مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ١٣ ، ١٤ | الجمعة ٢٦ برمهات ١٧٤١ش - ٤ أبريل ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

"حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ"

(يو١١: ١١)

نياحة نيافة الأنبا باخوميوس

قائمقام البطريرك

وشيخ مطارنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري

١٩٣٥م - ٢٠٢٥م

مبارك الآتي باسم الرب وأيضًا باسم الرب... أوصنا لابن داود وأيضًا لابن داود
أوصنا في الأعالي وأيضًا في الأعالي... أوصنا ملك إسرائيل وأيضًا ملك إسرائيل
فلنسبح قائلين: هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا المجد هو لإلهنا

أحد الشعانين – أحد السعف.
٥ برمودة – ١٣ أبريل

لحن الشعانين: إفلوجيمنوس

سنكسار الكنيسة

٢٦ برمهات نياحة القديسة براكسيا العذراء.
نياحة البابا بطرس السادس البطريرك الـ١٠٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٧ برمهات تذكار صلب ربنا يسوع المسيح بالجسد من أجل خلاص العالم.
نياحة القديس مكاريوس الكبير أب رهبان برية شيهيت.
استشهاد القديس دوميكيوس.

٢٨ برمهات **الأحد السادس من الصوم الكبير (أحد المولود أعمى – أحد التناصير).**
نياحة الملك قسطنطين الكبير.
نياحة البابا بطرس السابع البطريرك الـ١٠٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا صرابامون الشهير بأبي طرحة.

٢٩ برمهات **عيد البشارة المجيد.**
تذكار قيامة السيد المسيح من الأموات.

٣٠ برمهات تذكار رئيس الملائكة جبرائيل المبشر.
نياحة شمشون أحد قضاة بني إسرائيل.
تذكار نقل أعضاء القديس يعقوب الفارسي الشهير بالمقطع.

١ برمودة نياحة القديس سلوانس الراهب.
نياحة هارون الكاهن.
تذكار غارة عُربان الصعيد على برية شيهيت.

٢ برمودة استشهاد القديس خرستوفورس.
نياحة البابا يوأنس التاسع البطريرك الـ٨١ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٣ برمودة **جمعة ختام الصوم الكبير.**
نياحة البابا ميخائيل البطريرك الـ٧١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم.

٤ برمودة **سبت لعازر.**
استشهاد بقطر وأكاكيوس وداكيوس وإيريني العذراء ومن معهم من رجال ونساء وعذارى.
نياحة القديس أوكين.

٥ برمودة **أحد الشعانين – أحد السعف.**
استشهاد النبي حزقيال بن بوزي.
استشهاد القديس هيباتيوس أسقف غنغرة.

٦ برمودة **الإثنين من البصخة المقدسة.**
تذكار نياحة القديسة مريم المصرية السائحة.

٧ برمودة **الثلاثاء من البصخة المقدسة.**
نياحة الصديق يواقيم البار والد العذراء مريم.
نياحة القديس مقروفيوس.
استشهاد القديسين أغابيوس وثيئودورة.

٨ برمودة **الأربعاء من البصخة المقدسة – أربعاء أيوب.**
استشهاد العذارى القديسات أغابي وإيريني وسيونيه.
استشهاد الـ١٥٠ مؤمنًا على يد ملك الفرس.

٩ برمودة **خميس العهد – الخميس الكبير.**
نياحة القس الأنبا زوسيما الراهب.
تذكار الأعجوبة التي صنعت على يد البابا شنوده الأول البطريرك الـ٥٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

أهمية وحدة الطبيعة للكفارة والفداء

إن الإيمان بطبيعة واحدة للكلمة المتجسد، هو أمر لازم وجوهري وأساسي للفداء. **فالفداء يتطلب كفارة غير محدودة، تكفي لمغفرة خطايا غير محدودة، لجميع الناس في جميع العصور، ولم يكن هناك حل سوى تجسد الله الكلمة ليجعل بلاهوته الكفارة غير محدودة.**

فلو أننا تكلمنا عن طبيعتين منفصلتين، وقامت الطبيعة البشرية بعملية الفداء وحدها، لما كان ممكنًا على الإطلاق أن تقدم كفارة غير محدودة لخلاص البشر. ومن هنا كانت خطورة المناداة بطبيعتين منفصلتين، تقوم كل منهما بما يخصها. ففي هذه الحالة، موت الطبيعة البشرية وحدها لا يكفي للفداء. ولذلك نرى القديس بولس الرسول يقول: **"لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ"** (١كو ٢: ٨). ولم يقل لما صلبوا الإنسان يسوع المسيح. إن تعبير رب المجد هنا يدل دلالة أكيدة على وحدة الطبيعة ولزومها للفداء والكفارة والخلاص. لأن الذي صُلِب هو رب المجد. **وطبعًا صُلِب بالجسد، ولكن الجسد كان متحدًا باللاهوت في طبيعة واحدة.** وهنا الأمر الأساسي اللازم للخلاص.

ويقول القديس بطرس الرسول لليهود "أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ" (أع ٣: ١٤، ١٥). وهنا أشار إلى أن المصلوب كان رئيس الحياة، وهذا تعبير إلهي، فلم يفصل الطبيعتين مطلقًا في موضوع الصلب لأهمية وحدتهما من أجل عمل الفداء.

ويقول القديس بولس الرسول: "لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ" (عب ٢: ١٠). وهنا في مجال الآلام، لم ينس مطلقًا لاهوته، إذ أنه من أجله الكل، وبه الكل، وقال "الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ" (كو ١: ١٦).

والسيد المسيح نفسه حينما قال: "أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ آمِينَ وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ" (رؤ ١: ١٧، ١٨). فهذا الذي كان ميتًا هو الأول والآخر، وبيده مفاتيح الهاوية والموت. وهكذا لم يفصل لاهوته عن ناسوته هنا وهو يتحدث عن موته. **إذن فالذي مات هو رب المجد، ورئيس الحياة، ورئيس الخلاص، هو أيضًا الأول والآخر.**

إنها خطورة كبيرة على خلاصنا أن نفصل ما بين الطبيعتين أثناء الحديث عن موضوع الخلاص. مجمع خلقيدونية يقول بطبيعتين متحدتين لكن يقول معه طومس لاون أيضًا: إن المسيح اثنان إله وإنسان، الواحد يبهر بالعجائب، والثاني ملقى للإهانات والآلام. فإن كان هذا الإنسان وحده هو الملقى للآلام، فأي خلاص إذن نكون قد أخذناه؟!

إن اللاهوت غير قابل للآلام. ولكن الناسوت حينما وقع عليه الألم، كان متحدًا باللاهوت. فنُسب الألم إلى هذه الطبيعة الواحدة غير المحدودة. ولذلك نرى أن قانون الإيمان الذي حدده مجمع نيقيه المقدس يقول: **"ابن الله الوحيد، نزل من السماء، وتجسد.. وتألم وصلب عنا على عهد بيلاطس وتألم وقبر وقام".** هناك فرق كبير بين أن نقول إن الناسوت وحده منفصلاً عن اللاهوت قد تألم، وبين أن نقول إن الابن الوحيد تجسد وصلب وتألم وقبر وقام. هنا فائدة الإيمان بالطبيعة الواحدة التي تعطي الفداء فاعليته غير المحدودة.

موعد عيد القيامة

لكل حضارة تقويمها الخاص الذي يُعبِّر عن تجربتها التاريخية، وخصوصية نظرتها للزمن، ولدورة التاريخ، استنادًا على مجموعة من القِيَم والمعايير والرموز الثقافية التي تؤمن بها وتستمد منها وجودها. من هنا نجد أن القِيَم والرموز والمعاني التي تحكم حضارةً ما، تنعكس على مكونات تقويمها، سواء من حيث اختيار بداية العام وأسماء الأشهر أو المواسم والأعياد، وبالتالي يتأكّد الطابع الحضاري-الثقافي للتقويم، أي أن التقويم هو مسألة ثقافية-حضارية قبل أن يكون حسابات فلكية مجردة.

إنّ أشهر التقاويم التي عرفتها أقدم الحضارات والأمم والديانات الإنسانية هي:

١- التقويم السوري اني:

وهو الذي اعتمده خليفة الإسكندر المقدوني في حكم سوريا -القائد سيلوسيس نيكاتور- سنة ٣١٢ ق. م.

٢- التقويم العبري:

وهو تقويم قمري الشهر، شمسي السنة، يؤرِّخ به العبرانيون لبدء الخليقة -التي يُحدِّدون لبدئها سنة ٣٧٦١ ق. م- وهو لا يزال مستعملاً في دوائر دينية يهودية ضيقة.

٣- التقويم الفارسي:

وهو الذي جعل الفرس بداية طوره الباقي سنة ١١ هـ، سنة ٦٣٢ يولیانية، وهو في أيام أشهُره مماثل للتقويم القبطي القديم.

٤- التقويم الهجري:

وهو تقويم قمري، السنة فيه ٣٦ ثانية، و٤٨ دقيقة، و٨ ساعات، و٣٥٤ يومًا.

التقويم القبطي:

وفي التقويم القبطي نجد أعيادًا ذات تاريخ ثابت وأعيادًا أخرى لها تاريخ متغير. وعلى سبيل المثال يوجد تاريخان ثابتان هما ٢٩ كيهك (عيد الميلاد المجيد = ٧ يناير حاليًا) و٥ أبيب (عيد الرسل = ١٢ يوليو) وبينهما يأتي صوم يونان (متغير) والصوم الكبير (متغير) وعيد القيامة (متغير) وعيد العنصرة (متغير).

أما بخصوص تحديد موعد عيد القيامة:

هذا له حساب فلكي طويل، يُسمَّى حساب "الأبُقطي"، وهي كلمة معناها: "عُمر القمر في بداية شهر توت القبطي من كل عام".. تمّ وضع هذا الحساب في القرن الثالث الميلادي، بواسطة الفلكي المصري "بطليموس الفرماوي" (من بلدة الفرما بين بورسعيد والعريش) في عهد البابا ديمتريوس الكرَّام (البطريرك رقم ١٢ بين عاميّ ١٨٩م-٢٣٢م) وقد نُسِبَ هذا الحساب للأب البطريرك، فدُعِيّ "حساب الكرمة".

هذا الحساب يُحدِّد موعد الاحتفال بعيد القيامة المسيحي بحيث يكون موحَّدًا في جميع أنحاء العالم.

وبالفعل وافق على العمل به جميع أساقفة روما وأنطاكية وأورشليم في ذلك الوقت، بناء على ما كتبه لهم البابا ديمتريوس الكرَّام في هذا الشأن. ولما عُقِد مجمع نيقيه عام ٣٢٥م أقرّ هذا الترتيب، والتزمَت به جميع الكنائس المسيحيّة حتى عام ١٥٨٢م كما سنذكر فيما بعد.

هذا الحساب يُراعي أن يكون الاحتفال بعيد القيامة موافقًا للشروط التالية:

١- أن يكون يوم أحد؛ لأن قيامة الرب كانت فعلاً يوم أحد.

٢- أن يأتي بعد الاعتدال الربيعي (٢١ مارس).

٣- أن يكون بعد فصح اليهود؛ لأن القيامة جاءت بعد الفصح اليهودي.

وحيث أن الفصح يكون في يوم ١٤ من الشهر العبري الأول من السنة العبريّة (القمريّة)، فلا بد أن يأتي الاحتفال بعيد القيامة بعد اكتمال القمر في النصف الثاني من الشهر العبري القمري. وأيضًا لأن الفصح اليهودي مُرتبط بالحصاد، عملاً بقول الرب لموسى (لا ٢٣: ٤-١٢)، والحصاد عند اليهود دائمًا يقع بين شهرَي أبريل ومايو (وهي شهور شمسيّة)، لذلك كان المطلوب تأليف دورة، هي مزيج من الدورة الشمسية والدورة القمريّة، ليقع عيد القيامة بين شهري أبريل ومايو، فلا يقع قبل الأسبوع الأول من أبريل أو يتأخّر عن الأسبوع الأول من شهر مايو.

والمجال لا يتّسع لشرح كل التفاصيل، ولكن الحساب في مُجمله هو عبارة عن دورة تتكوَّن من تسعة عشر عامًا، وتتكرَّر.. وعلى أساس هذا الحساب لا يأتي عيد القيامة

قبل ٤ أبريل ولا بعد ٨ مايو... ثمّ يأتي عيد شمّ النسيم تاليًا له..

استمرّ موعِد الاحتفال بعيد القيامة موحَّدًا عند جميع الطوائف المسيحيّة في العالم، طبقًا لهذا الحساب القبطي، حتى عام ١٥٨٢م حين أدخل البابا غريغوريوس الثالث عشر بابا روما تعديلاً على هذا الترتيب، بمقتضاه صار عيد القيامة عند الكنائس الغربيّة يقع بعد اكتمال البدر الذي يلي الاعتدال الربيعي مباشرةً، بغض النظر عن الفصح اليهودي (مع أن قيامة المسيح جاءت عقب فصح اليهود حسب ما جاء في الأناجيل الأربعة) فمِن ثَمّ أصبح عيد القيامة عند الغربيين يأتي أحيانًا في نفس يوم احتفال الشرقيين به، وأحيانًا أخرى يأتي مُبكِّرًا عنه (من أسبوع واحد إلى خمسة أسابيع على أقصى تقدير) ولا يأتي أبدًا متأخّرًا عن احتفال الشرقيين بالعيد.

وجدير بالذّكر أن البروتستانت لم يعجبهم التعديل الكاثوليكي على موعِد الاحتفال بعيد القيامة، وظلُّوا يعيّدون طبقًا لتقويم الأبقطي الشرقي حتى عام ١٧٧٥م، ولكن مع ازدياد النفوذ الغربي اضطرّوا لترك التقويم الأصيل.

إذن فالغرض من حساب الأبقطي هو تحديد يوم عيد القيامة تبعًا للفصح اليهودي، وعليه يمكن تحديد الأعياد التالية له والمرتبطة به. وعلى هذا الأساس يمكن أن يحتفل العالم المسيحي كله بعيد القيامة في يوم واحد متغير من عام إلى عام حسب حساب الأبقطي الدقيق وحسب قوانين مجمع نيقيه المسكوني الأول.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

نياحة نيافة الأنبا باخوميوس شيخ مطارنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقداسة البابا يرأس صلوات التجنيز

رقد في الرب، يوم الأحد ٣٠ مارس، شيخًا وشبعان أيامًا، شيخ مطارنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقائمقام البطريرك، نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، عن عمر قارب ٩٠ سنة، بعد حياة حافلة بالعطاء للكنيسة والوطن، خدم خلالها الكنيسة لأكثر من ٧٠ سنة خادمًا وشماسًا ومكرسًا وراهبًا وأسقفًا ومطرانًا، منها حوالي ٥٤ سنة في خدمة الرعاية الأسقفية، وتربى على يديه أجيال من الخدام صار العديد منهم كهنة ورهبان بل وأساقفة وعلى رأسهم قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الله حياته.

صلوات تجنيز مثلث الرحمات الأنبا باخوميوس بالكاتدرائية بالقاهرة

أقيمت في الثالثة عصر يوم الأحد ٣٠ مارس صلوات تجنيز مثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس، رأس الصلوات قداسة البابا تواضروس الثاني بمشاركة الآباء المطارنة والأساقفة، ومجمع كهنة إيبارشية البحيرة، ورهبان دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، وجموع من كهنة الكرازة المرقسية، ورهبان وراهبات الأديرة، وامتلأت الكاتدرائية على اتساعها بالمصلين.

حضر الصلوات الدكتورة چاكلين عازر محافظ البحيرة وقيادات المحافظة وعديد من الشخصيات العامة من كافة أطياف المجتمع. ومن الطوائف المسيحية حضر الصلاة غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، ونيافة المطران سامي فوزي رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية، وسيادة المطران چورچ شيحان مطران الكنيسة المارونية لمصر والسودان والزائر الرسولي لشمال إفريقيا نائبًا عن غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بطريرك الكنيسة المارونية، وممثلو بعض الطوائف الأخرى.

وسادت مسحة من الحزن النبيل على وجوه الحاضرين على رحيل هذا الأب والراعي الذي قدم نموذجًا نادرًا في تكريس القلب لله، وحياة القداسة العملية والقيادة الفعالة والخدمة الباذلة.

تقديم الشكر لمن قدموا العزاء

وقدم نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس بالنيابة عن مجمع إيبارشية البحيرة، الشكر لكل من قدموا العزاء وعلى رأسهم فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيسي مجلسي النواب والشيوخ، وأعضاء المجلسين، والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والوزراء والمحافظين، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والأحزاب السياسية، وممثلي الطوائف المسيحية، وأسرة مستشفى السلام بالمهندسين التي عولج فيها نيافة الأنبا باخوميوس في الأيام الأخيرة حتى نياحته.

كلمة قداسة البابا في صلوات التجنيز في القاهرة

بتأثر لافت ألقى قداسة البابا كلمته التي استهلها بكلمات السيد المسيح عن لعازر، إذ قال قداسته: **"حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ"** (يو ١١: ١١) واستكمل: **"نودع على رجاء القيامة شيخ مطارنة الكنيسة، الصوت الحكيم في المجمع المقدس، مثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس، الذي خدم الكنيسة لمدة ٧٥ سنة منذ النصف الثاني من القرن العشرين والربع الأول من القرن الحادي والعشرين، ظل خلالها يخدم الكنيسة بكل أمانة وإخلاص".**

ولفت إلى أن خدمة المطران الجليل المتنيح كانت تشع بالنور وتتسم بالهدوء والصمت، فلم تكن خدمته شكلية أو عادية ولكنها خدمة ملتهبة بالروح القدس. واستعرض قداسة البابا رحلة هذه الخدمة الطويلة، منذ بدايته خادمًا في فصول مدارس الأحد بالزقازيق، ثم شماسًا مكرسًا في الكويت، وخادمًا كارزًا في السودان، ورهبنته وأسقفيته، كما استعرض علاقته بالمتنيح البابا شنوده الثالث الذي تعرف عليه في الزقازيق، وهو الذي رسمه راهبًا وقت أن كان أسقفًا للتعليم، ومنحه نفس اسمه الرهباني "أنطونيوس السرياني". مشيرًا إلى أنه في يوم سيامته أسقفًا قال عنه "البابا شنوده" كان ينبغي أن يكون هو البطريرك لولا أن سنوات رهبنته لم تصل للعدد الذي تنص عليه لائحة انتخاب البطريرك.

وأوضح قداسته أن منهج نيافة الأنبا باخوميوس في الخدمة وفي علاقاته كان يقوم على المحبة والسلام والتوازن والعمل في هدوء. لافتًا إلى أنه كان خادمًا أصيلاً واضحًا محبًا. وقدم نموذجًا يستحق أن يسجل لا في مجرد كتب وإنما في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

كما أشار إلى محبة المطران الجليل المتنيح للتعليم وإنشائه الكلية الإكليريكية اللاهوتية بدمنهور وفروعها بالإيبارشية، وكذلك العديد من المعاهد التعليمية، وكذلك محبته للعمل التنموي والمجتمعي وتأسيسه لعدة مدارس ومستشفيات ومراكز تنموية.

وتناول قداسة البابا حكمة الأنبا باخوميوس في مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات، لافتًا إلى معالجته لمشكلة كبيرة واجهتها الكنيسة في أستراليا عام ١٩٧٤م وأوفده لحلها المتنيح البابا شنوده، ونجح في مهمته، وكذلك دوره البارز في الأزمة الشهيرة التي واجهت الكنيسة والوطن عام ١٩٨١م واستطاع بالاشتراك مع آخرين من الآباء أن يجتاز بالكنيسة تلك الأزمة بسلام بالحكمة وبالدقة في كل كلمة وتصرف.

وروى بتأثر أن "الأنبا باخوميوس" كان يشكو لقداسته في الفترة الماضية، أنه لم يعد يستطيع أن يخدم بسبب ضعف صحته، فكان قداسته يعزيه بأن أولاده يخدمون، فيجيبه أنه يحب أن يخدم بنفسه!

وعن بداية علاقته بمثلث الرحمات قال قداسة البابا إنه كان في مرحلة سن الجامعة حين تمت سيامة الأنبا باخوميوس أسقفًا للبحيرة واتخذ وقتها كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور (التي كان قداسة البابا من أبنائها قبل الرهبنة) مقرًا له لمدة ١٠ سنوات، وأضاف قداسته أن نيافة الأنبا باخوميوس كان يهتم بهم كشباب وشابات في الكنيسة ويهتم بتعليمهم وتلمذتهم وهو الذي زرع فيهم حب الخدمة والتكريس والرهبنة.

نشأت نسيم

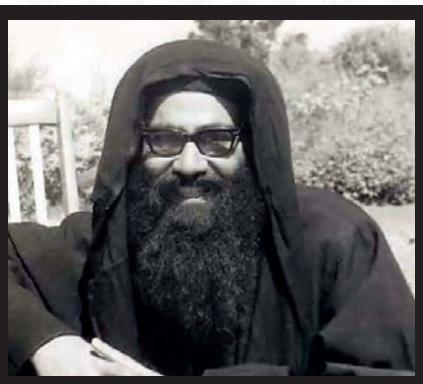

كان عمودًا في الكنيسة

وشدد قداسة البابا على أن الأنبا باخوميوس كان أمينًا ومتوازنًا في كل شيء فلم يمل مع أي أحد أو أي جهة، وأنه بالإجمال كان أسقفًا ومطرانًا بحسب قلب الله.

وأضاف: **"نحن في هذا الانتقال نشهد أننا أمام مطران ترك أثرًا في الكنيسة في عصرنا الحالي، وطوبى لمن تعلم منه ومن عرف سيرته ومن فهم شخصيته"**.

ونوه إلى أن نيافة الأنبا باخوميوس كان في محاضراته يمزج بين البرية والتاريخ وبين الكتاب المقدس واختبارات الآباء. وأضاف: "سوف يشهد التاريخ أن نيافة الأنبا باخوميوس كان عمودًا في الكنيسة ومنارًا لكل أحد."

واختتم: **"إنني أودعه كأب حبيب، وأودع فيه النموذج والقدوة، الوداعة والمحبة، الشجاعة والخبرة، الفكر والحكمة، طالبين التعزية لنفوسنا جميعًا، وطالبين صلواته عنا"**.

نيافة الأنبا بولا نائبًا بابويًا لإيبارشية البحيرة

أعلن قداسة البابا في نهاية الصلوات أن نيافة الأنبا بولا مطران طنطا سيكون نائبًا بابويًا لإيبارشية البحيرة لحين تدبير أمورها.

قداسة البابا يتقدم موكب استقبال الجثمان في دمنهور

عقب انتهاء صلوات التجنيز تحركت مساء الأحد السيارة التي تقل الجثمان متجهة إلى مقر مطرانيته في دمنهور حتى يودعه شعبه.

تقدم قداسة البابا تواضروس الثاني ومحافظ البحيرة الدكتورة چاكلين عازر موكب استقبال الجثمان. وقد أصر الآباء كهنة الإيبارشية على إخراجه من السيارة التي كانت تحمله وحملوه على أكتافهم ابتداءً من الطريق المؤدي إلى كرمة مار مرقس (مقر المطرانية بدمنهور) وساروا به وسط حشود من شعب الإيبارشية، حتى وصلوا إلى كنيسة السمائيين ليضعوه أمام الهيكل تمهيدًا لإتاحة الفرصة لأبنائه بإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه.

ويصلي قداس وتجنيز نيافة الأنبا باخوميوس بدمنهور

رأس قداسة البابا تواضروس الثاني صلوات قداس يوم الإثنين من الأسبوع السادس من الصوم الأربعيني المقدس، الموافق ٣١ مارس، وذلك في كنيسة القديس مار مرقس الرسول بدمنهور بحضور جثمان مثلث الرحمات الأنبا باخوميوس، بمشاركة نيافة الأنبا بولا مطران طنطا والنائب البابوي لإيبارشية البحيرة، وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة ومجمع كهنة الإيبارشية ومجمع رهبان دير القديس مكاريوس السكندري.

وعقب انتهاء القداس بدأت صلوات التجنيز التي انضم إليها عدد آخر من الآباء المطارنة والأساقفة ووفود من كهنة ورهبان بعض الإيبارشيات والأديرة.

حضر التجنيز محافظ البحيرة الدكتورة چاكلين عازر ومدير أمن البحيرة وقيادات المحافظة الأمنية والتنفيذية ونواب البرلمان، وممثلو الأزهر والأوقاف وعدد من الطوائف المسيحية، وشكرهم نيافة الأنبا بولا مثمنًا حرصهم على المشاركة وتقديم العزاء رغم ارتباطهم بعيد الفطر المبارك الذي يحل في نفس اليوم.

كلمة النائب البابوي

ألقى نيافة الأنبا بولا كلمة قدَّم خلالها التعزية لقداسة البابا ولمجمع كهنة الإيبارشية والشمامسة والخدام والشعب، واصفًا المطران الجليل المتنيح بأنه كان مدرسة في الخدمة تتلمذ فيها كثيرون. واستعرض نيافته رحلة خدمة نيافة الأنبا باخوميوس خلال مراحل حياته الممتدة، والبلاد التي خدم فيها شماسًا وراهبًا وأسقفًا. وكشف نيافته عن حسن التدبير والرؤية الحكيمة والتدقيق لنيافة الأنبا باخوميوس في كافة التفاصيل والشفافية الكاملة والأمانة.

وقال نيافته موجهًا كلامه لقداسة البابا: "بالأمس ودعته بكل اتضاع كابن، وبالأمس القريب تتذكر كيف أنه في تجليسكم انحنى أمامكم كابن مطيع! لقد قدمتم قداستكم ونيافته صورة أكثر من رائعة لعظمة الكنيسة القبطية من خلال هذه العلاقة السامية، نشارككم مشاعركم النبيلة في توديع هذا الحبر العظيم".

كلمة قداسة البابا في دمنهور

قال قداسة البابا في بداية العظة: "نجتمع اليوم لنودع ليس مجرد شخص وإنما قامة روحية وكنسية ووطنية تُكتَب أعمالها في تاريخ الكنيسة وتاريخ الوطن". مشيرًا إلى أن نيافته منذ أكثر من نصف قرن جاء لتأسيس إيبارشية البحيرة التي لم يكن لها وجود، ولكنه بدأ في العمل فيها بقوة وإيمان واجتهاد وأمانة.

ولفت قداسة البابا إلى أن نيافة الأنبا باخوميوس أحب شعبه، وشعبه أحبه كذلك، وأن الحب كان العلامة المميزة لكل ما صنعه في الإيبارشية، وأنه خلال عمله فيها خدم في مناطق حضرية وريفية وصحراوية وساحلية وعمالية ومع كل هذا التنوع في البيئات نجح فيها كلها وعمل عملاً جادًا.

وحدد قداسته ثلاثة مقومات عبَّر من خلالها نيافة الأنبا باخوميوس بشكل عملي عن محبته لكل من في البحيرة سواء مسلمين أو مسيحيين، وهي:

١- الأبوة: كان الحب صفة لازمته منذ مطلع شبابه. وكانت الأبوة هي المفتاح الذي جذبنا إلى شخصيته المباركة، فكان أبًا للكبير والصغير. كنا نراه في محبته للأطفال، وقدم أبوة للشباب والخدام والخادمات والأسر والشمامسة والرهبان. وهكذا كانت علاقته أيضًا مع الآباء المطارنة والأساقفة.

٢- التعليم: عمل وعلم كثيرًا، وكان التعليم جزءً أساسيًا من خدمته، فأسس الكلية الإكليريكية وفروعها، ومعاهد للكتاب المقدس والألحان والموسيقى.

روى قداسته موقفين: الأول أنه منذ أربعين سنة حينما كان قداسته خادمًا في كنيسة الملاك بدمنهور اقترح على نيافة الأنبا باخوميوس عمل معرض للكتاب المسيحي، فشجع نيافته الفكرة، وجاء خصيصًا وافتتح المعرض واشترى كتابًا وقدم تبرعًا لدعم المعرض.

والثاني حدث في بداية خدمة نيافة الأنبا باخوميوس في الإيبارشية حينما زار إحدى القرى فوجد مجموعة من أطفال القرية لا يرتدون أحذية، فانزعج واشترى على الفور مجموعة كبيرة من الأحذية، وأعطى اهتمامًا كبيرًا لتعليم أهل القرية كيفية السلوك بشكل صحيح، من منطلق أن الكنيسة تبني المجتمع وتعد المواطن الصالح.

وكذلك كنا نراه يلقي كلمات قوية في المناسبات الوطنية، تكشف عن محبته للوطن وحرصه الدائم على سلام المجتمع.

٣- الخدمة: لقد وضع نيافة الأنبا باخوميوس عشرة مبادئ لخدمة التنمية، قامت عليها الخدمة في هذا المجال، وكانت له العديد من الأعمال والخدمات في الخفاء داخل مصر وخارجها، وخدم الوطن بكل إخلاص، حتى أن بعض المسؤولين وصفوه بأنه رجل دولة نظرًا لحرصه الدائم على حفظ سلام المجتمع والوطن.

واختتم قداسته قائلاً: "نيافة الأنبا باخوميوس سطر بحياته صفحة ناصعة البياض في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وإن كنا نودعه، فإننا نثق أنه لن يفارقنا، فالذين نحبهم لا يموتون إذ يعيشون فينا بما تعلمناه منهم".

قداسة البابا يودع جثمان نيافة الأنبا باخوميوس بدير القديس مكاريوس السكندري

بعد الصلوات في دمنهور تم حمل الجثمان إلى دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، لوضعه في المقبرة التي أعدها لنفسه هناك إلى جوار مقبرة مثلث الرحمات نيافة الأنبا إيساك الأسقف العام حسب وصيته. وقد تقدم قداسة البابا موكب الجثمان من دمنهور إلى الدير، يرافقه لفيف من المطارنة والأساقفة. وبعد إتمام الصلوات أنهى قداسة البابا طقوس الدفن ووضع الجثمان في المقبرة.

وفى نفس اليوم تم فتح استقبال العزاء لكافة طوائف الشعب وذلك بمقر المطرانية، كما استقبلت أسرة المتنيح العزاء بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة.

صلوات الثالث

أقيمت صلوات الثالث يوم الثلاثاء ١ أبريل الساعة العاشرة صباحًا عقب القداس الإلهي وذلك في كنيسة القديس مار مرقس (الكرمة) بدمنهور، ورأس الصلاة نيافة الأنبا بولا مطران طنطا والنائب البابوي للبحيرة. وتمت في نفس الوقت صلوات الثالث في دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي.

مؤسسات رسمية ودينية وشعبية تنعي شيخ المطارنة نيافة الأنبا باخوميوس: كان قامة وطنية حكيمة

تقدمت الكنائس المسيحية بمصر بأحر التعازي لقداسة البابا تواضروس الثاني ولشعب الكنيسة القبطية في نياحة شيخ المطارنة نيافة الأنبا باخوميوس ذاكرين له مواقفه ومآثره وخدمته على مدى سنوات طويلة، ومنهم الكنيسة الكاثوليكية بمصر وعلى رأسها غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك، والطائفة الإنجيلية بمصر برئاسة الدكتور القس أندريه زكي، والكنيسة الأسقفية برئاسة الدكتور سامي فوزي رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية، والكنيسة اللاتينية برئاسة المطران كلاوديو لوراتي مطران الكنيسة اللاتينية بمصر، والأرمن الأرثوذكس برئاسة المطران أشود مناتسكانيان مطران الأرمن الأرثوذكس بمصر، والروم الأرثوذكس بالإسكندرية وسائر إفريقيا برئاسة بطريرك الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس ثيوذورس الثاني، والمجمع العام للكنائس المعمدانية الوطنية المستقلة بمصر.

كما نعى مجلس كنائس الشرق الأوسط نيافة الأنبا باخوميوس، وتقدمت أيضًا الأمانة العامة لمجلس كنائس مصر واللجنة التنفيذية وجميع لجان المجلس بخالص التعزية لقداسة البابا.

كما قدمت المؤسسات الدينية الإسلامية العزاء لقداسة البابا، وعلى رأسها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، والدكتور أسامة السيد الأزهري، وزير الأوقاف.

كما أعربت قيادات النواب والشيوخ ومجلس الدولة عن خالص التعازي لقداسة البابا تواضروس ولأبناء الكنيسة القبطية. ونعى وزراء ومحافظون

ومستشارون وكثير من الجهات الرسمية مثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس وقدموا العزاء. ونعت السفيرة مشيرة خطاب، رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان، نيافة الأنبا باخوميوس، وأعربت عن خالص التعازي لقداسة البابا وللكنيسة القبطية.

وقد أصدرت العديد من الأحزاب السياسية المصرية بيانات وتقدموا بالعزاء لقداسة البابا وللكنيسة القبطية ولشعب إيبارشيته.

نشأت نسيم

في سطور: الأنبا باخوميوس حياة حافلة بالعطاء (تكريس - خدمة - أبوة - قيادة بالروح)

• ولد في مدينة شبين الكوم، محافظة المنوفية يوم ١٧ ديسمبر ١٩٣٥م باسم سمير خير سكر لأسرة تنتمي لمدينة إخميم، بمحافظة سوهاج.

• تربى وتأسس روحيًّا في كنيسة السيدة العذراء بطنطا، وتعلم في مدرسة الأقباط الملحقة بالكنيسة، بعد انتقال أسرته إلى طنطا لظروف عمل والده الذي كان يعمل في وظيفة "مهندس مساحة".

• التحق عام ١٩٤٩م بفصل إعداد خدام في كنيسة القديس الأنبا بيشاي بقسم يوسف بك بالزقازيق وكان أصغر عضو فيه، إذ لم يكن قد بلغ ١٤ سنة وقتها.

• بدأت علاقته بالخادم نظير جيد (المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث) عام ١٩٤٩م في الزقازيق ونشأت بينهما علاقة وثيقة نمت مع الأيام.

• التحق بكلية التجارة جامعة عين شمس، بعد حصوله على الثانوية العامة عام ١٩٥٢م وانتقلت أسرته للعيش بالقاهرة بعدها بسنتين ليستقر خلال هذه الفترة في القاهرة، حيث خدم في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا، وكنيسة السيدة العذراء بمهمشة، وتولى مسؤولية سكرتير اللجنة العليا لمدارس الأحد بالجيزة.

• تم تعيينه في وزارة الخزانة بدمياط، ثم بنها ليعود إلى خدمته في أمانة مدارس الأحد بالجيزة، وبيت الشمامسة وبيوت واجتماعات الشباب، كما التحق بالقسم المسائي بالكلية الإكليريكية بالقاهرة.

• أوفده قداسة البابا كيرلس السادس في أبريل ١٩٦١م للخدمة شماسًا في الكويت، وحصل على إعارة من الحكومة المصرية للخدمة بالكنيسة بالخارج، في سابقة نادرة الحدوث. واستمرت خدمته هناك أكثر من سنة قبل أن يعود إلى مصر، وزار في طريق عودته مدينة أورشليم حيث صلى أسبوع البصخة المقدسة فيها.

• ترهب في دير السريان بوادي النطرون يوم ١١ نوفمبر ١٩٦٢م، على يد أسقف ورئيس الدير المتنيح الأنبا ثاؤفيلس، ونيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم (المتنيح البابا شنوده الثالث) وحمل اسم الراهب أنطونيوس السرياني، وهو نفس الاسم الرهباني لقداسة البابا شنوده الثالث.

• خدم في سكرتارية المتنيح البابا كيرلس السادس اعتبارًا من فبراير ١٩٦٦م وفي نوفمبر من نفس العام سافر إلى السودان حيث خدم كارزًا للقبائل التي لم تكن تعرف الله.

• استمرت خدمته في السودان أربع سنوات ونصف، شهدت العديد من الأعمال الخدمية والتعميرية منها خدمته كاهنًا لكنيسة جديدة وقتها وهي كنيسة الشهيدين مار مرقس ومار جرجس بالخرطوم، واهتمامه بالآثار القبطية في منطقة النوبة، ودخول كثيرين من الوثنيين إلى الإيمان المسيحي، ومتابعته لأعمال كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس في منطقة كادو كلي عاصمة جبال النوبة، إلى جانب مشاركته في عدة مؤتمرات في القارة الإفريقية.

• سافر إلى لندن في يونيو عام ١٩٧١م حيث صلى أول قداس لأبناء الكنيسة القبطية هناك في كنيسة القديس أندراوس في منطقة هلبورن، وكان ذلك بداية تأسيس الكنيسة القبطية في لندن. كما زار في نفس العام ألمانيا وإيطاليا لمتابعة الخدمة.

• سيم أسقفًا لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية (منطقة شمال إفريقيا) بيد قداسة البابا شنوده الثالث يوم ١٢ ديسمبر ١٩٧١م بعد تجليس قداسته بأقل من شهر، حيث عمل بجد في هذه الإيبارشية مترامية الأطراف ووضع لها نظامًا دقيقًا وعمَّر فيها فبلغ عدد الكهنة الذين سامهم ٢٢٧ كاهنًا وبنى وجدد ودشن ١٣٩ كنيسة عبر ٥٤ سنة مدة رعايته للإيبارشية.

• نال رتبة مطران يوم ٢ سبتمبر ١٩٩٠م ونال معه الرتبة ذاتها المتنيح نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، وذلك في مناسبة تدشين المتنيح البابا شنوده الثالث كاتدرائية السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بدمنهور.

• اختاره المجمع المقدس بالإجماع يوم ٢٢ مارس ٢٠١٢م ليكون قائمقام البطريرك عقب نياحة البابا شنوده الثالث بعد تنازل المتنيح نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط السابق عن تولي هذه المسؤولية. ووضح منذ البداية عمل الروح القدس معه بسبب اعتماده على إدارة العمل برؤية ونظام وفقًا لمعايير موضوعية إلى جانب لجوئه إلى الله بالصلاة والصوم اللذين أشرك معه فيهما الإكليروس والشعب القبطي، كل هذا كان يعمله بأبوة ومحبة وحكمة، مما لفت الأنظار إليه من قبل جميع المراقبين والمتابعين من جميع أنحاء العالم، فشهد له القاصي والداني بدقة الترتيب والنظام الرائع لجميع إجراءات عملية انتخاب البطريرك الجديد الذي يعتبر أحد أبنائه وتلاميذه، تربى في مدرسته التي جمعت بين التدبير الحكيم والروح الكنسية والنهج الروحاني والرؤية التي تستشرف المستقبل.

• عاد إلى إيبارشيته عقب تجليس قداسة البابا تواضروس الثاني وقال كلمته الشهيرة في عظة قداس التجليس يوم ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م: "نرجع إلى إيبارشيتنا صغارًا تحت أقدام قداسة أبينا الحبيب البابا تواضروس الثاني".

أرقام في حياة المتنيح نيافة الأنبا باخوميوس

تعتبر إيبارشية البحيرة التي تأسست عام ١٩٧١م، هي أكبر إيبارشية في الكرازة المرقسية. وكانت جزءً من إيبارشية الغربية، ولذا كان نيافة الأنبا باخوميوس هو أول أسقف للإيبارشية التي سميت "إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية"، وعندما تم سيامته عاش نيافته بكنيسة الملاك ميخائيل بدمنهور وكان المبنى قديمًا وغرفه قديمة ولم تكن هناك كنائس حتى بدأ نيافته في رحلة التعمير الطويلة، ولذا نرصد أرقامًا فى حياته.

٥: الدول التي خدم فيها (مصر والكويت والسودان والحبشة وإنجلترا)

٨: الشهور التي قاد الكنيسة فيها حين كان قائمقام البطريرك

٤٠: المكرسات اللاتي كرسهن

٤٣: راهبًا قام برهبنتهم

٥٤: سنوات الخدمة الأسقفية

٥٩: سنواته في الكهنوت

٦٢: سنوات الرهبنة

٧٥: سنوات الخدمة الكنسية

٩٠: سنوات العمر

١٣٩: الكنائس التي عمرها في حبريته (الإجمالي ١٦٤ كنيسة، كانت هنالك ٢٥ كنيسة موجودة قبل سيامته)

٢٢٧: الآباء الكهنة الذين سامهم (كان مجمع كهنة الإيبارشية عند سيامته مكونًا من ١٨ كاهنًا فقط)

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بعيد الفطر

أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٢٧ مارس، برقية تهنئة لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، هذا نصها:

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية يسرني أن أقدم لسيادتكم ولجميع أحبائنا المسلمين أصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، مصلين إلى الله أن يمتعكم بالصحة والقوة ويمنحكم العون في مواجهة الأخطار والتحديات التي يواجهها الوطن، وأن يبارك جهودكم المخلصة التي تبذلونها في بناء جمهوريتنا الجديدة لتحقيق آمال وطموحات المصريين.

دمتم محروسين بحفظ الله وعنايته، ودام الخير والأمن والأمان لمصرنا الحبيبة وشعبها العظيم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

كما بعث قداسته برقيات تهنئة بالعيد لكل من:

تهنئة للدكتور حنفي جبالي رئيس مجلس النواب.

المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ.

الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء.

الفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي.

اللواء محمود توفيق وزير الداخلية.

كما بعث قداسته أيضًا برقيات تهنئة بالعيد لكل من:

الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر.

الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف.

الدكتور نظير عياد مفتي الجمهورية.

وهنأ قداسته جموع الشعب المصري وكافة القيادات التنفيذية والرسمية، وشارك نيابة عنه مطارنة وأساقفة الإيبارشيات داخل مصر وخارجها، في نقل التهنئة للسادة المحافظين والقيادات الأمنية والمحلية، والسفارات المصرية بالخارج.

ويزور مشيخة الأزهر لتقديم التهنئة بعيد الفطر

زار قداسة البابا تواضروس الثاني مقر مشيخة الأزهر يوم الإثنين ٢٤ مارس، يرافقه وفد كنسي، وذلك لتقديم التهنئة بعيد الفطر. وكان في استقبال قداسته فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر وقيادات مشيخة الأزهر.

أعرب قداسة البابا عن تهنئته القلبية الخالصة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، متمنيًا لفضيلة الإمام الأكبر وجميع المصريين المسلمين السلام والخير وكل ما هو أفضل. وقال قداسته: "من دواعي سرورنا أن تأتي الأصوام معًا وأن تصبح الأعياد متقاربة"، وأضاف: "شئ رائع أن يكون جميع المصريين صائمين وأن نعيش في أجواء فيها صلوات وروحانيات"، وأعرب قداسته عن أمنياته بأن يحفظ الله لمصر استقرارها، وأن يحل السلام والهدوء في البلدان التي تعاني من الحروب والصراعات"، لافتًا إلى خطورة الكراهية، لأنها تؤدي إلى الشرور التي نراها. مشددًا على أهمية دور رجال الدين في التعامل مع هذه المشكلة.

ومن جهته شكر الدكتور أحمد الطيب قداسة البابا معربًا عن تقديره لهذه الزيارة، مؤكدًا على المودة والأخوة بين المصريين جميعًا، معربًا عن ترحيبه بأن نقف معًا كرجال دين في مواجهة انتشار الكراهية وكافة التحديات التي تواجه الناس، مشيرًا إلى أن التعليم هو الأداة الأولى لمعالجة مشكلة الكراهية.

تكون الوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا من أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر،

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والراهب القس عمانوئيل المحرقي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والدكتور جرجس صالح عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية، واللواء نبيل رياض مدير أمن الكاتدرائية، والدكتورة عايدة نصيف الأستاذ بالكلية الإكليريكية.

قداسة البابا يستقبل السفير البولندي في مصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الثلاثاء ٢٥ مارس، السيد ميهاو موركوتشينسكي، سفير جمهورية بولندا في مصر، الذي أعرب عن سعادته بالتواجد في مصر، مشيدًا بالعلاقات المتميزة التي تجمع بين بلاده ومصر. كما تناول اللقاء أوجه التعاون المثمر بين مصر وبولندا في مجال الآثار، في ضوء الاهتمام المشترك بحفظ التراث التاريخي. وأشار السيد موركوتشينسكى كذلك إلى أهمية زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لبولندا، وما تتيحه من فرصة للتعرف على المسيحية في بولندا والكنيسة البولندية.

ومن جانبه رحب قداسة البابا بضيفه، مقدمًا نبذة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والعائلة الأرثوذكسية القديمة، مؤكدًا على العلاقات الطيبة التي تربط الكنيسة القبطية بمختلف الكنائس حول العالم.

تهنئة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لمفريان الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الهند بمناسبة تنصيبه

أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني تهنئة بتاريخ ٢٥ مارس لمفريان الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بمناسبة تنصيبه ونصها:

"قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والهيئات والمؤسسات الكنسية، يهنئون غبطة المفريان مار باسيليوس جوزيف بتنصيبه مفريانًا للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الهند، بيد قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم.

نثق أن مسيحنا رأس الكنيسة ومدبرها الذي اختاره رأسًا ومدبرًا، سيقود خطواته، ليرعى ويدبر كنيسته حسنًا في سبيل ربح وخلاص النفوس، والشهادة الأمينة لاسمه القدوس.

نصلي أن يبارك الله عمله وكل ما تمتد إليه يداه لمجد الله وميراث ملكوته."

وقد تمت ترجمتها إلى اللغات الإنجليزية والهندية والسريانية.

مشاركة مطران القدس في مراسم التنصيب

شارك نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ٢٥ مارس، في مراسم تنصيب المفريان مار باسيليوس چوزيف مفريان الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الهند، وأقيمت صلوات التنصيب في كاتدرائية السيدة العذراء بالمقر البطريركي للكنيسة السريانية بالعطشانة بلبنان.

وقدم نيافته التهنئة لغبطة المفريان الجديد باسم قداسة البابا والكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وحضر صلوات التنصيب رؤساء وممثلو العديد من الكنائس المسيحية.

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الجامعة الكاثوليكية في إيشستات إنغولشتات الألمانية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٢٢ مارس، في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وفدًا من الجامعة الكاثوليكية في إيشستات إنغولشتات الألمانية، برئاسة البروفيسور الدكتور توماس كريمر أستاذ الدراسات المسيحية الشرقية، والدكتور القس أوليكساندر بيتريكو مدير المعهد الإكليريكي لأتباع الكنائس الشرقية بالجامعة ذاتها.

رحب بهم قداسة البابا وحدثهم عن تاريخ مصر وعن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وقام الضيوف بجولة في المقر البابوي تعرفوا خلالها على بعض معالمه.

بحضور قداسة البابا... الاحتفال باليوبيل الذهبي لنياحة القمص ميخائيل إبراهيم

طَيَّبَ قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الثلاثاء ٢٥ مارس، جسد المتنيح القمص ميخائيل إبراهيم كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بشبرا، الموضوع في مزار القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك بمناسبة اليوبيل الذهبي لنياحته (٢٦ مارس ١٩٧٥-٢٦ مارس ٢٠٢٥م).

توجه قداسة البابا إلى المزار يرافقه أصحاب النيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر وكهنة كنيسة القديس مار مرقس الرسول بشبرا، وعدد من شعب الكنيسة، وبعض الآباء الكهنة، حيث صلى قداسته صلاة الشكر ووضع الحنوط والأطياب على المقبرة التي تحوي الجسد، وألقى تأمل في: "لأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ لِلّهِ" (٢كو ٢: ١٥) مشيرًا أن "أبونا ميخائيل" قدم في حياته نموذجًا للخادم الأمين ورغم التجارب والضيقات التي واجهها ظل ثابتًا راسخًا في خدمته، وبقي النموذج الذي قدمه شاهدًا له وامتدت رائحته الذكية طوال هذه السنين.

"بطلاء (ربنا يسوع) لعين الأعمى بالطين يُكمل ما كان ناقصًا أو عاطلاً في طبيعة العين، وبذلك يبين أنه هو بذاته الذي صوّرنا في البداية، وهو خالق ومصّور الكون." (القديس كيرلس الكبير)

قداسة البابا يشارك في احتفال اليوبيل الذهبي لرهبنة نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٢٧ مارس، احتفال دير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط باليوبيل الذهبي لرهبنة أسقف ورئيس الدير نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا، (٣٠ مارس ١٩٧٥-٣٠ مارس ٢٠٢٥م).

حضر الاحتفال عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة بينهم رؤساء الأديرة، وبعض المطارنة والأساقفة من أبناء الدير، ومجمع رهبان الدير.

تضمنت الاحتفالية عدة كلمات للآباء المطارنة والأساقفة والرهبان، وفيلمًا تسجيليًا عن مسيرة نيافة الأنبا كيرلس في الدير.

وفي كلمته هنأ قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا، مشيدًا بشخصيته المحبة الهادئة، لافتًا إلى أن دير "مارمينا" وآباءه يرتبط في ذهنه بالآية: "كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ" (لو ١١: ٢)، وتناول ثلاثة ملامح تميز نيافة الأنبا كيرلس والدير وترتبط في ذات الوقت بالحياة في السماء، وهي: المحبة الخالصة، الرحمة الكاملة، السلام الدائم.

وفي الختام ألقى نيافة الأنبا كيرلس كلمة شكر خلالها قداسة البابا لحرصه على التواجد في هذه المناسبة، كما شكر الآباء والحضور جميعًا، مثمنًا دور رهبان الدير في كل ما تم من تعمير فيه، معطيًا المجد لله الذي يعمل بأولاده.

قداسة البابا يصلي القداس مع الكهنة الجدد في إطار برنامجهم التدريبي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأحد ٢٣ مارس، قداس الأحد الرابع من الصوم الأربعيني المقدس المعروف بأحد السامرية، في كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بمشاركة الآباء الكهنة الجدد الذين يقضون فترة الأربعين يومًا التالية لسيامتهم بأديرة وادي النطرون وبعض الأديرة الأخرى.

يأتي هذا في إطار البرنامج التدريبي الموضوع للكهنة الجدد بغية تأهيلهم للخدمة الرعوية. ويبلغ عدد الآباء الجدد ٧٠ كاهنًا ممن تمت سيامتهم مطلع الصوم الكبير، للخدمة في القطاعات الرعوية بالقاهرة والإسكندرية وبلاد المهجر وبعض إيبارشيات الوجهين القبلي والبحري.

كان قداسة البابا قد افتتح مساء يوم الجمعة هذا البرنامج التدريبي بمحاضرة تناول فيها أبعاد أساسية في خدمة الكاهن القبطي، حملت عنوان "٧ ك" كالتالي: كتاب مقدس، كنيسة، كيريالیسون، كاثوليكون، كيهك، كرسي مارمرقس، كرازة.

تأتي فكرة البرنامج التدريبي للكهنة الجدد ضمن رؤية قداسة البابا تواضروس الثاني لتأهيل الكهنة الجدد بالمهارات والمعارف الأساسية التي يحتاج إليها الكاهن قبل بدء خدمته الرعوية، وهو تأهيل شامل روحيًا وطقسيًا وإداريًا إلى جانب مجال المشورة النفسية والأسرية، يبدأ البرنامج التدريبي الذي يستغرق أسبوعًا بعد أن ينتهي الكهنة من دراسة وتسلم الطقوس الكنسية، ويشتمل على مكونين أساسيين، هما: "التدبير الكنسي والعمل المؤسسي في الكنيسة" الذي يقدمه فريق المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية (COPTICAD)، وتدريب "حماية الأسرة" ويقدمه فريق مؤسسة إيجلز. ويستكمل الآباء الكهنة الجدد باقي الفترة في قراءات ودراسات متنوعة إلى جانب فترات الخلوة الروحية.

توقيع بروتوكول تعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومصنع ٢٠٠ الحربي

شهدت الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الأربعاء ٢٦ مارس، توقيع بروتوكول تعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومصنع إنتاج وإصلاح المدرعات "مصنع ٢٠٠ الحربي"، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، واللواء المهندس وفيق مجدي رئيس مجلس إدارة المصنع، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، إلى جانب عدد من رجال الأعمال والمسؤولين، وذلك في إطار تعزيز التعاون بين المؤسسات الوطنية لدعم التعليم الفني والتدريب المهني.

وخلال كلمتها، أكدت مدير المكتب البابوي للمشروعات أن هذا البروتوكول يجسد التزام الطرفين بتمكين الشباب المصري وتأهيلهم لسوق العمل من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة في مجال اللحام، وهو أحد القطاعات الحيوية التي تفتح أمام الشباب آفاقًا واسعة لمستقبل أكثر استقرارًا. مؤكدةً على أن التعليم الفني وتنمية المهارات الحرفية يعدان ركنًا أساسيًا في بناء المجتمع وخدمة الوطن.

من جانبه، أعرب مدير مصنع إنتاج وإصلاح المدرعات عن سعادته بوجوده في الكاتدرائية، ونقل تحيات الوزير محمد صلاح الدين مصطفى، وزير الدولة للإنتاج الحربي، مؤكدًا على الدور المهم الذي يقوم به مصنع ٢٠٠ الحربي في تلبية الاحتياجات الإنتاجية للمصانع الحربية والمشروعات الوطنية، إلى جانب حرصه على تدريب الشباب وتأهيلهم فنيًا ليكونوا قوة داعمة لسوق العمل.

من جانبه، قال قداسة البابا تواضروس الثاني أن هذا التعاون يأتي في إطار رؤية الكنيسة لدعم مشروعات التنمية المستدامة، من خلال توفير فرص تدريبية تسهم في بناء مستقبل الشباب وتأهيلهم لسوق العمل، مشيرًا إلى أن الصناعة في مصر تعتمد بشكل أساسي على العمالة الفنية المدربة، وأن توفير برامج تدريبية متخصصة سيسهم في تعزيز هذا القطاع الحيوي.

وفي ختام الفعالية، تم التوقيع الرسمي للبروتوكول، على أن يبدأ قريبًا تنفيذ برامج التدريب الفني بالتعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومصنع ٢٠٠ الحربي، لتأهيل الشباب لسوق العمل وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق مستقبل مهني ناجح وإيجاد فرص عمل للمتفوقين.

قداسة البابا يستقبل كهنة الرعاية الاجتماعية بعدد من كنائس القاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٢٠ مارس، الآباء كهنة الرعاية الاجتماعية بكنائس مصر الجديدة ومدينة نصر والزيتون والمدن الجديدة، وبرفقتهم عدد من خدام وخادمات الرعاية، بحضور القمص بيشوي شارل سكرتير قداسة البابا للرعاية الاجتماعية، حيث ناقش معهم قداسته الترتيبات الخاصة بتسديد احتياجات عيد القيامة في بعض المناطق والإيبارشيات.

سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٥)
"اِشبع واِرتوِ" – الأربعاء ٢٦ مارس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ٢٦ مارس، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالكاتدرائية العباسية، حيث استكمل قداسته سلسلة "ثنائيات في أمثال السيد المسيح" (٥)، وربط بين مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات وإنجيل السامرية (تجد العظة كاملة في نفس العدد من المجلة).

سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٦)
"اِغفِر واِرحَم" – الأربعاء ٢ أبريل

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ٢ أبريل، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالكاتدرائية العباسية.

واستكمل قداسته سلسلة "ثنائيات في أمثال السيد المسيح"، وربط بين مَثَل الملك الذي يغفر والعبد الذي لا يغفر (مت ١٨: ٢٣ - ٣٥)، وبين إنجيل أحد المخلع (يو٥)، مشيرًا إلى القساوة البشرية في أقصى صورها.

"ونحن إذ نتعرف على الابن الوحيد فوق مياه المعمودية المقدسة، فإننا بالإيمان نغتسل، حتى عن طريق التطهير يمكننا أن ننظر الجمال الإلهي بنقاوة." (القديس كيرلس الكبير)

حدث من ١٠٠ عام (٣٠)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١ إبريل ١٩٢٥م

رسامة أسقفين لكرسي أبو تيج، وكرسي بني سويف والبهنسا: يُحتفل يوم ٥ إبريل في الكنيسة القبطية الكبرى برسامة القمص غبريال وكيل مطرانية قنا أسقفًا لكرسي أبو تيج، والقمص باخوم وكيل مطرانية الإسكندرية أسقفًا لكرسي بني سويف والبهنسا، وذكرت جريدة (المقطم) أن عدد الأساقفة الذين رسمهم البابا كيرلس يصل ٤٠ أسقفًا منهم ٢٠ أحياء (مصر، ١ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ١ و٢ إبريل ١٩٢٥م؛ المقطم، ٣ و٧ إبريل ١٩٢٥م).

وضع الإيغومانوس سيداروس إسحاق وكيل الشريعة بشبين الكوم نبذة بعنوان "الآيات الذهبية في أدلة الصوم القطعية" (الكرمة، ١ إبريل ١٩٢٥م).

٢ إبريل ١٩٢٥م

الرواتب في الأعياد– التماس إلى وزارة المالية بخصوص الموظفين الأقباط، حبذا لو يتم دفع رواتبهم قبل العيد ليتمكنوا من القيام بمطالب عيدهم (الوطن، ٢ إبريل ١٩٢٥م).

٤ إبريل ١٩٢٥م

تبرع برسوم سعيد من أعيان المنيا بمبلغ خمسة جنيهات لعمل "دكك" لكنيسة دير الأنبا برسوم العريان بالمعصرة (مصر، ٤ إبريل ١٩٢٥م).

تبرعات مختلفة- ترد لجمعية الأقباط بالمنيا ومنها تبرع من محمد مرزوق عضو مجلس النواب (مصر، ٤ إبريل ١٩٢٥م).

٦ إبريل ١٩٢٥م

صلاة السيامة لأسقفي أبو تيج، وبني سويف واليهنسا- في احتفال مهيب بكنيسة المرقسية الكبرى، تزينت بأبهى صورة للاحتفال برسامة القمص غبريال والقمص باخوم، أسقفين لإبروشيتي بني سويف، وأبو تيج.

أنبا اثناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا

ترأس الصلاة البابا كيرلس، يعاونه الآباء الأجلاء مطارنة الإسكندرية وقنا وإسنا والمنيا وأخميم. أضفت ترانيم جمعية نهضة الكنائس، التي أنشدت الأناشيد باللغة القبطية، روحانية خاصة. بعد الصلاة، توجه الأسقفان مع البابا إلى القصر البطريركي، حيث أوصاهما بتمسكهما بمبادئ الدين والكتاب المقدس، مُشجعًا إياهما على الالتزام بخدمة الكنيسة بإخلاص. وجعل اسم نيافة أسقف بني سويف والبهنسا أنبا أثناسيوس، واسم نيافة أسقف أبوتيج أنبا ميخائيل. ونيافته، دخل الرهبنة في دير البرموس عام ١٩٠١م، وفي نفس العام، أدخله ناظر الدير، مطران الإسكندرية، إلى مدرسة الرهبان الإكليريكية. وبعد إتمامه دراساته اللاهوتية اختاره عام ١٩٠٥م الأنبا لوكاس مطران قنا وكيلاً لإبروشيته. وأمضى عشرين عامًا فيها قبل أن يُختار أسقفًا لأبوتيج بالانتخاب والتزكية العامة المطلقة والإجماع. وفي عام ١٩١٠م، زار السودان، وأحبّه شعبها، فطلب من البابا ومن الأنبا لوكاس السماح له بالخدمة هناك. وبقي هناك عامًا كاملاً، جمع خلاله تبرعات لبناء كنيسة أم درمان، وأشرف على بنائها حتى اكتمالها.

أنبا ميخائيل أسقف أبو تيج

أما نيافة الأنبا أثناسيوس فقد دخل سلك الرهبنة سنة ١٩٠٣م في دير البرموس، اختاره مطران الإسكندرية طالبًا في مدرسة اللاهوت الإكليريكية فكان من أنجب طلابها ثم عُيّن مُعلّمًا لاهوتيًا لها وبقى فيها إلى آخر سنة ١٩١٧م، وفي أول ١٩١٨م عُيّن وكيلاً للبطريركخانة بالإسكندرية، وأمضى في هذه الوظيفة إلى أن تم اختياره لإبروشية بني سويف والبهنسا بالتزكية والانتخاب الإجماعي أسقفًا لها، وقد اشتهر بأنه خطيب قدير وواعظ وملحن كنائسي، وعُرف عنه التواضع والتقوى والإحسان للأسر وهو ما اشتهر به في الإسكندرية، حيث كان يخدمهم في الخفاء ويدخل أبناءهم في المدارس ليتعلموا. اهتم نيافته بطبع الكتب الكنسية القديمة الثمينة المتروكة بدعم من مطران الإسكندرية وقداسة البابا لكي ينتفع بها الشعب، مثل: البصخة المقدسة- قطمارس الصوم الكبير- اللقانات والسجدة- إبصاليات وطروحات براموني الميلاد والغطاس- وتم طباعتهم باللغتين القبطية والعربية (مصر، ٦ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ٧ إبريل ١٩٢٥م؛ قارون، ١٢ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطنية، ٢٠ إبريل ١٩٢٥م؛ الكرمة، ١ مايو ١٩٢٥م؛ صهيون بابه ١٦٤٢ش).

تكريم برتبة البكوية: عطية شنوده، تكريمًا من الملك برتبة بكوية، يُعتبر شخصية بارزة في أسيوط وأسوان. حقق إنجازات كثيرة، منها شراء ألفي فدان من أراضي الدائرة السنية بإدفو، حيث عمل على تحسينها وتحويلها إلى مصدر ثروة، وأنشأ مكتبًا للبوستة ومحطة تحمل اسمه (محطة تفتيش عطية)، وكان له دور ريادي في تحسين ري أراضي أسوان، وهو صاحب فكرة مشروع ري أسوان بمشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان، وله العديد من الكتابات في الصحف حول هذا المشروع. وكان أول من فكر في ري الأراضي بواسطة الآبار الإرتوازية ونفذ الفكرة عام ١٩٠٤م في أطيانه بناحية المسعودي، فكان موقظًا للأفكار من هذه الوجهة وأول عامل على إيجاد حياة لجميع أراضي الوجه القبلي. ساهم في إنشاء المجلس المحلي في بندر أبو تيج، وعمل على تنظيم الشوارع، ولم يغفل عن التعليم، فكان له دور فعّال في خدمة مدرسة الصنائع بأبو تيج (مصر، ٦ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ٨ إبريل ١٩٢٥م؛ مصر، ١٢ إبريل ١٩٢٥م).

كتاب "مرشد الزائرين للقدس الشريف"، ثمرة تعاون بين جمعية نهضة الكنائس القبطية وشفيق أفندي جرجس روفائيل (مصر، ٦ و١١ إبريل ١٩٢٥م).

كنيسة أثرية قديمة، بجوار الكنيسة القبطية في البلينا، تقع تحت الأرض على عمق خمسة أمتار، ويعود بناؤها لأكثر من ألف عام. قام القمص غبريال مينا، وكيل الشريعة، بترميمها بدقة متناهية، حرصًا على الحفاظ على جميع آثارها (مصر، ٦ إبريل ١٩٢٥م).

٩ إبريل ١٩٢٥م

احتفال تبريك كنيسة: أقامت الجمعية القبطية لبناء كنيسة السيدة العذراء مسرة بشبرا احتفالاً لتبريك الكنيسة، بحضور الأنبا يوأنس وكيل الكرازة المرقسية نائبًا عن غبطة البطريرك، بالإضافة إلى الأنبا توماس مطران المنيا، والأنبا أثناسيوس أسقف بني سويف الجديد، والإيغومانس بطرس عبد الملك كاهن الكنيسة المرقسية الكبرى. أقيمت الصلاة في حفل مهيب، حضره جمع غفير، تميز بنظام فائق، على الرغم من كثرة الحضور. ستكون بداية انتظام الصلوات بالكنيسة بدءً من يوم أحد الشعانين، ١٢ إبريل (مصر، ٩ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ١٠ إبريل ١٩٢٥م؛ المقطم، ١١ إبريل ١٩٢٥م).

١٢ إبريل ١٩٢٥م

تهنئة: هنأ عمرو رمضان بقنا أهالي أبو تيج لتعيين الأب غبريال أسقفًا جديدًا (أنبا ميخائيل)، مُثنيًا على جهوده في الصلح بين المتخاصمين، واحترامه الواسع بين كافة المسلمين والأقباط بقنا (المقطم، ١٢ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن، ١٤ إبريل ١٩٢٥م).

١٣ إبريل ١٩٢٥م

قداس مهيب لأحد الشعانين في كنيسة مسرة بشبرا، أقامه القمص سيداروس غالي، الذي كان رئيسًا للكنيسة بتكليف من البطريرك. شهد القداس حضورًا كبيرًا، ساد فيه الهدوء والخشوع (مصر، ١٣ إبريل ١٩٢٥م؛ الوطن والمقطم، ١٤ إبريل ١٩٢٥م).

افتتاح الكنيسة القبطية الجديدة بالفشن أسست منذ عامين وقد غص المكان بالوجهاء وقام بالصلاة أنبا أثناسيوس الأسقف الجديد، يعاونه الكهنة، في صلاة (تدشين) استغرقت أربع ساعات، ألقى نصيف إبراهيم كلمة مُبينًا فضل عمارة المساجد والكنائس على المجتمعات وحث على اتحاد الكلمة وهي أساس تقدم الأمم، وأعقبه الشيخ أحمد مجاهد الأزهري الذي أبان وجوب التعاضد بين العنصرين، وختم الحفل بكلمة بليغة من الأسقف عن وجوب العناية بإنشاء المعابد التي هي الواسطة في تقرب الإنسان من خالقه، والتي يُلقي فيها هموم الحياة جانبًا ويختلي بربه (مصر، ١٣ و١٥ إبريل ١٩٢٥م).

القبطي الذي أقرض محمد علي باشا– عائلة حبيب شنوده باشا عمدة أسيوط من العائلات العريقة، حيث كان جده المرحوم غبريال شنوده، وكيل ملوك دارفور في شؤونهم التجارية والمالية مع القطر المصري، وهناك حادثة تاريخية، فقد احتاج محمد علي باشا أثناء زيارته للصعيد إلى اقتراض ٥٠٠٠ كيس من النقود (٢٥ ألف جنيه)، وقام غبريال شنوده نيابة عن كل أهل أسيوط، بدفع المبلغ له، فاستدعاه محمد علي وشكره وأوصى الحكام بتنشيطه في أعماله، ورد له المبلغ شاكرًا له عظيم عمله، وأهداه فنجان قهوة من الذهب المُحلى بالنقوش مكتوب عليه اسم محمد علي باشا (مصر، ١٣ و٣٠ إبريل ١٩٢٥م).

محمد علي باشا

١٥ إبريل ١٩٢٥م

زيارة مدرسة الأقباط- زار محمود صادق مدير البحيرة، وعلي سامي مدير التعليم، مدرسة الأقباط بدمنهور. استقبلهم القمص صليب ميخائيل (جد القمص ميخائيل جرجس كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور) وكيل الشريعة، وباسيلي حنا رئيس جمعية المدرسة. تفقد الوفد المدرسة، وأعجب بمستوى التلاميذ (الأهرام، ١٥ إبريل ١٩٢٥م).

"عندما قال "سلوام"، أضاف قائلاً: "الذي تفسيره مرسل"، لكي تعلم أن المسيح هو الذي شفاه هناك، مثلما يقول بولس بالضبط "لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ" (١كو ١٠: ٤)." (القديس يوحنا ذهبي الفم)

ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٥)

مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة الأنبا أنطونيوس
بالمقر البابوي بالعباسية
يوم الأربعاء ٢٦ مارس ٢٠٢٥م

مع بداية الصوم بدأنا في سلسلة محاضرات نربط فيها بين بعض أمثال السيد المسيح وبين أناجيل آحاد الصوم الكبير. اليوم الحلقة الخامسة من هذه السلسلة حيث سنربط بين مثل العذارى الحكيمات والجاهلات وإنجيل السامرية.

هذه السلسلة تضع أمامنا بعض المحطات المهمة لكل أسبوع:

١- الفريسي والعشار: البداية هي اتضع.
٢- الرجل العاقل والرجل الجاهل: استثمر في السماء.
٣- الزوان والحنطة: احتمل التجربة وانتصر.
٤- الابن الضال: اعمل مشيئة الله.
٥- العذارى الحكيمات والجاهلات: اشبع وارتوِ.

مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات (مت ٢٥)

من أهمية هذا المثل نصلي به كل ليلة في صلاة نصف الليل، وفي يوم ثلاثاء البصخة، وفي تذكار القديسات أو الشهيدات. والعذارى يمثلن النفوس التي تعيش من أجل المسيح وليس لها عريس غيره (النفس العذراوية).

مشاهد المثل

١- "عَشْرَ عَذَارَى": رقم ١٠ هو الرقم القانوني لاجتماعات الصلاة حسب العرف اليهودي، واجتماعات أكل الفصح، والشهادة للزواج (را ٤: ٢)، هو رقم من أرقام الكمال، يسمونه رقم الشمول، ويرمز للوصايا، ويمثل المسؤولية.

أما العذراوية فترمز إلى كل المؤمنين الذين يحبون المسيح: "أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي" (نش ٦: ٣)، ويحبون الجميع من خلال محبتهم للمسيح. يقول بولس الرسول: "لأُنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢كو ١١: ٢)، ويؤكد القديس أغسطينوس أن مَثَل العذارى ينطبق على الكنيسة كلها.

٢- "أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ": المصابيح عبارة عن طبق مكشوف به قليل من الزيت وفتيلة تُضاء، وهي تختلف عن السرج (السراج هو مصباح مغلق يظهر طرفه الذي فيه شعلة النار). كانت عادة اليهود أن يكون الاستعداد للعرس من خلال الإضاءة: "لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً" (لو ١٢: ٣٥).

٣- "خَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ": تعبير عن السهر والانتظار والتدبير الحسن والاستعداد. لذلك نسمع الشماس في الكنيسة يقول: "أيها الجلوس قفوا" بمعنى استعدوا، "وإلى الشرق انظروا" بمعنى الاشتياق لمجيء السيد المسيح (العريس)، الذي سيأتي في مجيئه الثاني من المشارق (مصدر النور)، وتستقبله بفرح النفوس المستعدة (الحكيمات). هذه النفوس يقول عنها: "مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا" (رؤ ٢١: ٢). وكلمة "مُهَيَّأَةً" لا تطلق إلا على العروس في يوم زفافها، ونقولها في صلاة الساعة الثالثة "يهيئ طريقنا لأنه إله خلاصنا".

٤- "خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلاَتٍ": رقم ٥ يشير إلى حواس الإنسان الخمس، وتلاحظ أن أصابع اليد الواحدة غير متطابقة لكن أي إنسان يعيش في طريق الله يصير من الحكيمات، لذلك يشير الرقم إلى المسؤولية والنضوج. الفرق بين الحكيمات والجاهلات ليس في الزيت، ولا العذراوية إنما في استخدام الوقت وعدم تضييع الفرصة. يقول بولس الرسول "فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٥، ١٦). الجاهلات تكاسلوا، ضيّعوا الوقت، لم ينتبهوا لنفوسهم، استهانوا بالأمر.

٥- "أما الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي آنِيَتِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ": الآنية ترمز لقلب الإنسان الذي يدور حوله كل الصوم الكبير. ادخل داخل قلبك وانظر هل آنيتك بها فضائل المحبة والرحمة أم أنها فارغة. إن الاستعداد يكون بأن تملأ آنية القلب، ويرمز الزيت للروح القدس. وكلنا مُسحنا بالميرون بعد المعمودية من الرأس للقدمين ليصير الإنسان كله مكرسًا أو مدشنًا، ويقول القديس بولس الرسول: "وَلكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ" (٢كو ١: ٢١).

٦- "وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ": إن فترة الليل تمثل الزمن المنقضي حتى مجيء المسيح، وكأن الإنسان يحيا في الليل إلى أن يأتي المسيح فيبدأ النهار. ومن الطقوس الجميلة في كنيستنا إننا بعد صلوات الجمعة الكبيرة نصلي ليلة أبو غلمسيس حيث نقرأ سفر الرؤيا (سفر الخروج للأبدية)، ثم نصلي القداس ونخرج إلى النور (الأبدية). كما أننا نبدأ التسبحة بقولنا: "قوموا يا بني النور لنسبح رب القوات".

٧- "هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ": الملائكة هم الذين ينادون، "لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ" (١تس ٤: ١٦).

٨- "فَقَامَتْ جَمِيعُ أُولئِكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ": كل منهن مستعدة بمصباحها المضيء بقليل من الزيت، لكن الجاهلات لم يكن في آنيتهن زيت فقلن للحكيمات: "أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ" فكان رد الحكيمات لطيفًا: "لَعَلَّهُ لاَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. اذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لَكُنَّ". ليس هناك قروض في الحياة الروحية، كل إنسان مسؤول عن نفسه وسيقف أمام الله ليعطي حسابًا عن نفسه فقط، إنها مسؤولية خطيرة.

الحكيمات تعبن وكن مستعدات. والفرق بينهن وبين الجاهلات هو في شيء واحد فقط أن الحكيمات كان استغلالهن للوقت حسنًا أما الجاهلات فأضعن الفرصة والوقت.

٩- "وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ": ويقول سفر الرؤيا "هذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ" (رؤ ٣: ٧). توسلت الجاهلات: "يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا".. كانت الفرصة أمامكن طوال الليل (العمر)، وأضعتن فرصة أن يكون لكنَّ نصيب في الملكوت، وقال لهن: "إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ". قال السيد المسيح: "أَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي" (يو ١٠: ١٤).

لنأخذ كل مشاهد مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات ونربطها مع إنجيل أحد السامرية:

السامرية تمثل أي إنسان منا، فهل هي من الجاهلات أم الحكيمات؟

من الواضح إنها كانت بعيدة، لكن السيد المسيح قصد أن يقابلها في وقت الظهيرة (١٢ظ) وهو وقت الصليب، كمثال لكل نفس يشتاق المسيح أن يقابلها، وعلى الصليب قال "أَنَا عَطْشَانُ" (يو ١٩: ٢٨). هو ليس عطشًا للماء إنما لكل نفس. لقد خلق الله الإنسان وفداه، ويبقى أن يسير الإنسان في طريق الله، ويملأ قلبه الداخلي بالمحبة والرحمة، ويعيش طول حياته منتظرًا مجيء المسيح.

كان سلوك المرأة السامرية رديئًا بحسب التقليد، لذلك ذهبت إلى البئر وقت الظهر لأن النساء يستقين عند الفجر وهي أرادت أن تتجنب الجميع. وقد أراد السيد المسيح أن يحفظ كرامتها فأرسل التلاميذ ليبتاعوا طعامًا، ثم أتت السامرية وبدأ معها في حوار، في البداية كانت إجاباتها جافة وبعد قليل قالت: "أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ"، وبعدها: "أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي"، وفي النهاية: "أَلَعَلَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟". أما المسيح فقد استعاد فيها العذراوية، وبدأ يُشعرها بإنسانيتها. صلي كل يوم: "قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مز ٥١: ١٠).

كان للسيد المسيح هدف معين لهذه المرأة ولمدينة السامرة. لما جاء ليفتقدها لم تكن مستعدة لكنه ساعدها، وقليلاً قليلاً بدأت تنضج وتترك حياتها القديمة وتبدأ حياة جديدة. ولما بنى المسيح فيها النفس الجديدة الحكيمة نست المياه والجرة والماضي "الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" (٢كو ٥: ١٧)، وذهبت لتكرز بالمسيح. كان حوارًا مشبعًا مرويًا: "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ (المسيح)، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ" (مت ٥: ٦).

إن هدف المقارنة بين مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات والمرأة السامرية هو: اشبع وارتوِ بمسيحك. يقول في سفر إشعياء: "أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُوا هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلاَ فِضَّةٍ وَبِلاَ ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا" (إش ٥٥: ١) والمسيح هو ينبوع المياه الحي.

المرأة السامرية كانت حياتها مثل البئر وهي كانت من القاع، ولكن السيد المسيح من خلال هذا الحوار الرائع بدأ يرفعها فصارت تمثل البئر الشبعان الممتلئ الذي يفيض، وذهبت لأهل مدينتها تبشر: "هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ" (يو ٤: ٢٩).

يمكن أن يتحاور السيد المسيح معك من خلال الكتاب المقدس، الصلوات، المشورة الروحية، جلسة الاعتراف، ويكون للمسيح قصد من الحوار، وأحيانًا يرسلك لمكان ويكون له قصد ورسالة فاستخدمها. تصوروا لو كانت السامرية من بداية الحوار تركته ومضت؟! لكن المسيح تعامل معها بالأسلوب والطريقة وباختيار الكلمات المناسبة لفكرها ولمعرفتها، وكانت البداية "أعطيني لأشرب" ولم يتركها إلا وهي إنسانة مؤمنة وكارزة.

ولأهمية هذه المقابلة نقرأها أيضًا في الأحد الثالث من الخمسين المقدسة، وفي صلاة السجدة.

فليعطنا مسيحنا أن تكون حياتنا مقبولة أمامه، وتكون مصابيحنا مليئة بالزيت، لنمجده ونصير كارزين باسمه.

"مثلما كانت الصخرة الروحية هي المسيح، هكذا سلوام كانت أيضًا روحيًا هي المسيح."
(القديس يوحنا ذهبي الفم).

أعمى - عمى - نور

نيافة الأنبا تكلا مطران دمنهور وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

ترتب الكنيسة في الأحد السادس من الصوم الكبير قراءة إنجيل شفاء المولود أعمى ونسميه أيضًا (أحد التناصير) لعلاقة الماء بالإبصار والنور، ونود أن نتكلم عن المولود أعمى، والعمى، والمسيح نور العالم.

أولاً: فضائل المولود أعمى

١. **الطاعة:** خضع للرب يسوع عندما أراد أن يطلي عينيه بالطين، وأطاعه عندما أمره بالاغتسال في بركة سِلوام.

٢. **التأدب:** فقد دافع عن السيد المسيح عندما هاجمه اليهود، وقال: "إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ" (يو ٩: ٢٥).

٣. **الشجاعة:** شهد للسيد المسيح ولم يخف من اليهود مثل والديه، وفي النهاية اعترف به وسجد له.

ثانيًا: أنواع من العمى

ليس كل من له عينان مبصرًا، وليس كل أعمى لا يرى، فهناك مبصرون ولكنهم عُميان، مثل:

١. **الأعمى عن الحق:** كثيرون لا يرون الحق ويظلمون الآخرين، ويشهدون بالزور، وينسون وجود الله العادل.

٢. **الأعمى عن الواجب:** يتعامى عن واجبه تجاه الآخرين، سواء في الأسرة أو العمل أو الخدمة أو التعامل، وفي نفس الوقت يتمسك بحقوقه ويطالب بها.

٣. **الأعمى عن الضرر:** يتعامى البعض عما يصيب أجسادهم من أضرار نتيجة المخدرات والكحوليات والشهوات، متناسين أن الجسد هيكل الله.

٤. **الأعمى عن الخطأ:** كثيرون يتعامون عن أخطائهم، فلا يعترفون بها ولا يقبلون أن يوجههم أحد إليها.

٥. **الأعمى عن المسكين:** لا يراه، ولا يشعر به، ولا يتعامل معه برحمة، ولا يعطيه.

٦. **الأعمى عن المشاعر:** لا يرى أحدًا ولا يشعر بأحد، يحتقر الناس ويتعالى عليهم، ولا يحافظ على مشاعر أحد، ولا يشارك أحدًا في أحزانه أو أفراحه.

٧. **الأعمى عن الله:** ينكر وجوده، لا علاقة له به حتى وإن كان مؤمنًا، لا يصلي، لا يتناول.

٨. **الأعمى عن الموت:** لا يرى أن حياته ستنتهي في لحظة، ولا يتعلم شيئًا من موت أحد.

٩. **الأعمى عن الهدف:** يسمح له الله كثيرًا بتجارب وأمراض ومتاعب، هدفها رجوعه وتوبته وتعلمه، ولكنه لا يستفيد من التجارب ولا يتغير.

١٠. **الأعمى عن الأبدية:** ملهي ومنشغل بالحياة الدنيا، ولا يفكر في أبديته، وأن العالم سيزول.

ثالثًا: السيد المسيح

في هذه المعجزة نرى في السيد المسيح له المجد الصور التالية:

١. **الخادم:** الذي يبحث عن كل متعب ليريحه ويسنده.

٢. **الخالق:** الذي خلق عينين لهذا المولود بنفس طريقة الخلق (من الطين).

٣. **نور العالم:** أضاء بنوره العجيب العالم كله من خلال حياته وتعاليمه وصليبه وقيامته، وأنار للمولود أعمى وجعله يرى النور.

٤. **الطبيب الشافي:** لكل الأمراض مهما كانت، دون دواء ولكن بالأمر، حتى بمجرد لمس ملابسه.

٥. **المعلم:** عمل المعجزة في يوم السبت ليعلمنا أن السبت للإنسان لا الإنسان للسبت، وأن الراحة في الاقتراب من ربنا وممارسة الأعمال الروحية.

٦. **نصير الضعفاء:** في الوقت الذي تخلى فيه الجميع عن المولود أعمى وطردوه من المجمع، قابله الرب وقبله وقربه منه وأعلن له ذاته.

٧. **ابن الله:** أعلن ذاته للمولود أعمى صراحة أنه هو ابن الله.

٨. **المسجود له:** بعد أن عرف الرجل من المسيح أنه ابن الله قال: "أُومِنُ يَا سَيِّدُ" وسجد له.

٩. **الديان:** "لِدَيْنُونَةٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هذَا الْعَالَمِ"؛ المجيء الأول دينونة لمن يرفض الإيمان به، والمجيء الثاني دينونة لكل العالم حسب أعمالهم.

١٠. **المرشد:** أرشدنا وعلمنا عدة دروس في هذه المعجزة، منها:

أ. ألا نحتقر إنسانًا أو نستهين به.
ب. ألا نتسرع في الحكم على مصائب الناس (مثل التلاميذ).
ج. أن ندافع عن الحق دون خوف.
د. ألا نتوقف عن العمل (ينبغي أن أعمل ما دام نهار).

"ما يُرى" (٦)

القمص بنيامين المحرقي المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

أكد آباء الكنيسة على أن الله هو خالق السماء والأرض، وكل ما يُرى وما لا يُرى، بهدف مواجهة الديانات المثنوية التي تؤمن بوجود إلهين، واحد للخير خالق الكائنات النورانية وآخر للشر خالق المخلوقات الأرضية. بهذه العبارة، أراد الآباء التأكيد على وحدانية الله (ابن المكين، الحاوي، ج٤، من مخطوطات دير المحرق).

ما يُرى:

خلق الله الخليقة المادية المرئية في ستة أيام Εξαήμερος، وتناول الآباء تفاسير وتأملات عديدة حول هذا الموضوع.

اليوم الأول: "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك١: ١)، حيث تشير السماوات إلى الفضاء والمجرات. "وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً" Without form and void، عند بداية تكوينها. "وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ" بسبب الأبخرة الكثيفة الناتجة عن الحرارة المرتفعة التي كانت تحيط بها. "وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تك١: ٣).

اليوم الثاني: "لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ" (تك١: ٦-٨)، والكلمة العبرية هي **"رقيع"**، وهذه الكلمة تشير إلى اتساع ضغط الهواء بين سطح البحر والسحب، مما يفصل المياه الموجودة أسفل عن الموجودة أعلى. والجلد هو الذي يعطي قوة مقاومة في الرياح المختزنة في السحاب مما يؤدي إلى صوت الرعد.

اليوم الثالث: "وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا" (تك١: ٩–١٠)، أراد الله أن تجتمع المياه في الجزء المنخفض من الأرض والجزء المرتفع يكون يابسة. ويؤكد مار يعقوب الرهاوي أن المياه تجمعت في تجمعات مائية اسمها البحار (بحار وبحيرات وتجمعات كثيرة، وفي أنهار مختلفة كبيرة وصغيرة، وليس في بحر واحد).

"وَقَالَ اللهُ لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ" (تك ١١-١٢)، أمر الله أن ينبت البزر نباتًا بحسب جنسه، ليحافظ على بقاء النبات لئلا يتلاشى وينقرض، وهذا الأمر الصادر من الله الخالق يفرض على الأرض أن تنبت وتنمي النباتات والأعشاب بصورة تتلاءم مع خصائص الأرض وطبيعة الجو. وهذا الأمر جعل الأرض الباردة والعقيمة تثمر وتنتج ثمرًا وتنبت وتتزين. فالأرض لم تنتج نباتًا كان في باطنها، بل أن الله خلق هذه النباتات بالكلمة.

اليوم الرابع: "فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ"، (تك ١: ١٤-١٨)، لقد فرق الله بين النور والظلام وفصل بينهما، وأعطاهما طبيعتين لا تختلطان، فعند ظهور النور يبدأ الظلام على الجانب المقابل، فالليل يزحف في الاتجاه المعاكس للشمس. لم يتطرق الوحي إلى أسماء تلك الأنوار، لكنه اقتصر على القول: النور الأكبر والنور الأصغر، مشيرًا بهذا إلى تمايزهما واختلافهما بالنسبة إلى حكم كل منها فقط.

اليوم الخامس: الزحافات والطيور (تك ١: ٢٠-٢٥)، بعد أن خلق الله النباتات التي يعتمد عليها الحيوان في غذائه، والتي تعمل أيضًا على تنقية الهواء بتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أكسجين، عندئذ وفي تسلسل يتفق تمامًا مع العلم خلق الله الزواحف والطيور.

اليوم السادس: الحيوانات والإنسان (تك ١: ٢٦-٣١)، في اليوم السادس خلق الله جميع الكائنات التي يتعايش معها الإنسان مثل البهائم والدبابات والوحوش التي لم تخلق في الأيام السابقة، ثم خلق الإنسان. والبَهائِم هي الحيوانات المُستأنسة التي يربيها الإنسان ويستفيد منها. أما الوُحوش فهي الحيوانات المُفترسة وغير المُستأنَسة التي تعيش في الغابات والبراري.

ثم قال الله: "نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا" (تك١: ٢٦). وصيغة الجمع في كلمة "نَعْمَلُ" إشارة للثلاثة أقانيم. وبهذه النفخة التي اقتبلها الإنسان من الله، أصبح على صورة الله في العقل وحرية الإرادة والسلطان على الطبيعة في حالة من البر.

"رغم أنه معتاد أن يتمم كل الأشياء التي يريدها بواسطة كلمة، لكنه أيضًا لمس النعش (ابن أرملة نايين) بيده، مبينًا أن جسده أيضًا فيه قوة واهبة للحياة. هكذا أيضًا في حالة المولود أعمى فإنه طلى بتفله كاشفًا أن جسده أيضًا هو مصدر للنور." (القديس كيرلس الكبير)

عيد البشارة وخلاصنا الأبدي

الراهب القمص بطرس البرموسي

يُعد عيد البشارة (٢٩ برمهات) من الأعياد السيدية الكبرى في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، حيث يحتفل ببشارة الملاك جبرائيل لكلية الطهر العذراء مريم بحلول الكلمة المتجسد (لو ١: ٢٦-٣٨).

الأبعاد اللاهوتية للعيد

١. سر التجسد والفداء: يؤكد القديس كيرلس الكبير في "عظة عن والدة الإله" أن "العذراء أصبحت بابًا للخلاص، حيث دخل منه مخلص العالم". ويشرح البابا شنوده الثالث أن قبول مريم للبشارة كان لحظة حاسمة في تاريخ الخلاص، حيث وافقت البشرية من خلالها على تدبير الله الفدائي.

٢. دور العذراء مريم: يصف البابا ثيوفيلس الـ٢٣ العذراء في عظاته بأنها "المزروعة في الهيكل، المطعمة بالنعمة".

٣. البعد الكنسي: يرى القديس مقاريوس الكبير أن "ما حدث في البشارة يحدث بشكل روحي في كل مؤمن"، حيث تدعو الكنيسة أبناءها لاستقبال المسيح في قلوبهم كما استقبلته العذراء في أحشائها.

الاحتفال الليتورجي

تُصلى جميع صلوات العيد باللحن الفرايحي، وينتهي القداس في ساعة مبكرة من اليوم، وله قراءاته الخاصة، التي تخدم العيد. ويقع العيد في فترة الصوم الكبير، مما يخلق توازنًا ليتورجيًا بين الفرح والنسك. يقول البابا كيرلس: "فرح البشارة يضيء درب الصوم، كما أشرق نور التجسد في ظلمة العالم."

الدروس الروحية المستفادة

١. التأمل في سر التجسد: يوصي القديس أثناسيوس الرسولي المؤمنين بأن "يتأملوا يوميًا في سر التجسد العجيب"، معتبرين أن ما حدث في البشارة ليس حدثًا تاريخيًا فحسب، بل هو سر مستمر في حياة الكنيسة.

٢. نموذج الطاعة الكاملة: يقدم القديس أنطونيوس أب الرهبان العذراء في البشارة كمثال للطاعة الكاملة: "طاعتك يا مريم فاقت كل طاعة، لأنك قبلتِ ما يفوق العقل". ويضيف الأنبا موسى الأسود: "الطاعة التي بها صارت العذراء أمًا لله، هي نفس الطاعة التي بها نصير نحن أبناءً لله".

٣. الحياة الداخلية: يشدد الأنبا إسحق على أن "البشارة حدثت في الخفاء، في بيت الناصرة، لتعلمنا أن الحياة مع الله تبدأ في الداخل". ويقول البابا كيرلس السادس: "ما قيمة الصلاة الظاهرة إن لم نحمل المسيح في قلوبنا كما حبلت به العذراء في أحشائها؟"

٤. الاتضاع: يذكرنا القديس مقاريوس الكبير أن "العذراء كانت في بيت متواضع عندما جاءها الملاك، ليعلمنا أن الله يختار المتواضعين".

٥. الصمت والتأمل: يوصي القديس باخوميوس تلاميذه قائلاً: "اقتدوا بالعذراء التي "كَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا" (لو ٢: ١٩). ويشرح البابا شنوده الثالث أن "الصمت الروحي هو الذي يهيئ القلب لاستقبال كلمة الله كما فعلت العذراء".

٦. التعاون مع النعمة: يقول القديس كيرلس الكبير: "لم يكن التجسد إكراهًا إلهيًا، بل كان ثمرة تعاون بين نعمة الله وطاعة البشر".

٧. التسبيح والشكر: يوصي القديس باخوميوس المؤمنين بأن "يجعلوا من حياتهم تسبحة مستمرة مثل العذراء".

٨. تقديس الجسد: يشرح القديس أثناسيوس الرسولي أن "التجسد قدس الجسد البشري"، ويوصي القديس أنطونيوس تلاميذه قائلاً: "ليكن جسدك هيكلاً للروح القدس كما كان جسد العذراء هيكلاً للكلمة".

الخلاصة

هذه التعاليم الآبائية تظهر كيف يمكن تحويل الاحتفال بالعيد من مجرد ذكرى إلى اختبار روحي حي، يحوله المؤمن إلى فرصة للنمو في الشركة مع الله، على مثال العذراء مريم في سر البشارة المجيد. إن عيد البشارة ليس ذكرى ماضية، بل سر حي يعيشه المؤمن كل يوم. إنه دعوة لكل مسيحي أن يحمل المسيح في قلبه كما حملته العذراء في أحشائها، ليكون هو أيضًا "هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ" (١كو ٦ :١٩).

مؤونة الطريق إلى الله

د/ جرجس إبراهيم صالح — الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

لا شك أن الفضائل الروحية هي مؤونة الطريق الروحي إلى الله، وتتميز من بينها ثلاث فضائل أساسية لازمة هي الحب والاتضاع والصبر.

أولاً: الحب

"اللهُ مَحَبَّةٌ" (١يو ٤: ٨، ١٦)، لذا فالحب هو القوة الدافعة والمحركة في الطريق إلى الله وفي كل شؤون الحياة. هذا الحب في صورة متناهية في الصغر استودعه الله قلوب الوالدين. فالحب هو قوة الجاذبية البشرية التي تجذب كل فرد من الأسرة نحو الآخر.

الحب هو روح الحياة والقوة الجبارة التي ترفع الحياة. والحياة حين تخلو من الحب تخلو من الله، ونقصد نوعية خاصة من الحب المقدس الذي انسكب في قلوب البشر بالروح القدس من قبل يسوع المسيح ربنا (رو ٥: ٥).

الحب يقود خطوات الإنسان، ويجذبنا للعمل والحركة وبذل الجهد، وهو التعزية في الطريق الصعب والمُشجع في الشدائد. والحب يسمو على كل الفضائل بل إن الفضيلة التي يمارسها الإنسان خالية من الحب هي مرفوضة.

وحينما نتكلم عن المحبة يلزمنا أن نتكلم عن الله المُحب ومصدر الحب ومعطيه.

لماذا الحاجة إلى واحد؟

لأن روح الإنسان هي نسمة من نسمات القدير لا يُشبعها سوى خالقها! إنها كالعروس التي تفرح بهدايا يقدمها لها عريسها لكن فرحتها لا تكون بالهدايا بل لأن الهدايا مُقدمة من عريسها الذي تحبه ويحبها. وفي ذلك يقول القديس أوغسطينوس: "لقد خلقتنا لك يا الله، ونفوسنا سوف تظل بلا راحة حتى ترتاح فيك."

إن النفس البشرية راحتها الحقيقية هي في الله مهما توفر لها من لذات ومُتع. فنفس الإنسان وهي بعيدة عن الله تهلك جوعًا!! ومن ثم فقد قدَّم المسيح ذاته كخبز الحياة لأنه لا يوجد شيء يقدر أن يُشبع روح الإنسان سوى السيد المسيح وحده.

لذا يقول المرتل "عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ" (مز ٤٢: ٢)، ويقول السيد المسيح: "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ" (يو ٧: ٣٧)، وقال للمرأة السامرية: "مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٤: ١٤). وقد أظهر الله ملء محبته للبشر بخلاصهم: "الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ" (رو ٨: ٣٢).

يقول سفر نشيد الأناشيد "إِنْ أَعْطَى الإِنْسَانُ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، تُحْتَقَرُ احْتِقَارًا" (نش ٨: ٧)، فالمحبة هي العنصر الأول في مؤونة الطريق إلى الله.

ثانيًا: الاتضاع والمسكنة الروحية

الاتضاع هو طريق الصليب، ولقد طوَّب السيد المسيح له المجد المسكنة الروحية أي الاتضاع وإنكار الذات، وقال: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي" (مت ١٦: ٢٤). والاتضاع هو المعين الأول لحمل الصليب، وهو سترة القديسين، لذا يقول بولس الرسول: "فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ" (كو ٣: ١٢). والاتضاع هو الذي يساعد الإنسان في طريقه إلى الله لأنه يرده إلى وضعه الأول.

ثالثًا: الصبر

لقد أوصى السيد المسيح بالصبر كواسطة لاقتناء النفس: "بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ٢: ١٩)، وقال: "الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ" (مر ١٣: ١٣)، وقال لملاك كنيسة أفسس: "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ" (رؤ ٢: ٢).

إن الفضائل الروحية لا يمكن أن يقتنيها الإنسان بدون الصبر. فالطريق طويل ولا يخلو من المشاق. لذا يحتاج السائر فيه إلى الصبر الكثير، لذا يقول بولس الرسول: "وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا. نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ" (عب ١٢: ١، ٢).

المرجع : "معالم الطريق إلى الله" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس

"إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ"
(يو ٩: ٢٥).

مسابقة اليوم القبطي العالمي ٢٠٢٥م
"دير الرهبان أو الراهبات القبطي المفضل"

إذا كنت قبطيًا أرثوذكسيًا وترغب في المشاركة،
من فضلك قم بتصوير فيديو مدته ١-٢ دقيقة تتحدث فيه عن ديرك القبطي المفضل.

في الفيديو، يُطلب من المشاركين الإجابة وملاحظة الآتي:

١. ما اسمك وكم عمرك؟ أين تعيش؟ أي كنيسة تحضرها؟
٢. ما هو ديرك القبطي المفضل (رهبان أو راهبات) من أي مكان في العالم، ولماذا؟
يرجى ضم أي صور أو مقاطع فيديو لديك عن الدير أو الكنيسة.
٣. يرجى تقديم شرح مختصر عن تاريخ الدير والقديسين الذين تم بناء الدير على اسمهم أو يحتوي رفاتهم.
٤. يجب أن يظهر المشارك في الفيديو جسديًا، يجب أن تكون في الفيديو!
٥. **يرجى إرسال فيديو واحد فقط في كل رسالة بريد إلكتروني.** إذا أرسلت أكثر من فيديو واحد في البريد الإلكتروني، فلن يتم قبول تلك المشاركات.
٦. يجب أن يكون الفيديو الخاص بك مدته دقيقتين أو أقل. إذا تجاوز الفيديو دقيقتين، فلن يتم احتساب الوقت الإضافي.
٧. **يجب عليك إرسال رابط يوتيوب للفيديو.** لن يتم قبول ملفات MP4 أو MP3 أو أي ملفات أخرى تتطلب التحميل.
٨. **يُرجى ملاحظة:** إذا كان عمرك أو عمر طفلك أقل من ١٨ عامًا وترغب في حجب بعض المعلومات لحماية خصوصية الطفل، يمكنك القيام بذلك وذكر الاسم الأول فقط واسم الولاية التي يقيم فيها الطفل. الطفل غير ملزم بذكر أي تفاصيل إضافية للتأهل. يرجى ملاحظة أنه إذا فاز الفيديو الخاص بك، سنقوم بمشاركة الفيديو على صفحة "يوم الأقباط العالمي" على فيسبوك، والموقع الإلكتروني، وربما على حساباتنا الأخرى على وسائل التواصل الاجتماعي. من خلال إرسال الفيديو لنا، فإنك توافق على الشروط والأحكام الخاصة بهذه المسابقة. لا يتحمل "يوم الأقباط العالمي" أو أي شخص أو جهة مرتبطة مع "يوم الأقباط العالمي" أي مسؤولية عن أي عواقب قد تحدث بعد نشر الفيديو من قبلنا، أو من قبل الآخرين الذين قد ينشرون أو يشاركون الفيديوهات.

هناك العديد من الخيارات التي تقدمها يوتيوب لإدارة وحماية الخصوصية. يرجى الرجوع إلى الرابط التالي للمزيد من المعلومات حول استراتيجيات إدارة القنوات المختلفة على يوتيوب.

https://photography.tutsplus.com/tutorials/what-is-youtube-private-vs-unlisted-know-the-difference-for-2024--cms-108425

يرجى ملاحظة: نطلب من كل متسابق إخبارنا بالكنيسة والمدينة التي يرغبون في إرسال تبرع الجائزة إليها إذا فازوا. ومع ذلك، إذا كان الأمر يتعلق بطفل، يمكنك عدم الإفصاح بتلك المعلومات في الفيديو إذا كنت تفضل ذلك. إذا فزت، سنرسل لك بريدًا إلكترونيًا ونطلب منك تحديد المكان الذي ترغب في إرسال تبرع الجائزة إليه.

هناك ٣ فئات إجمالية هذا العام و٣ جوائز لكل فئة:

١,٠٠٠ دولار أمريكي للمركز الأول، ٧٥٠ دولار أمريكي للمركز الثاني، و ٥٠٠ دولار أمريكي للمركز الثالث.

سيتم تقسيم الفئات الثلاث حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية الأولى - حتى ١٢ عامًا
الفئة العمرية الثانية - من ١٣ إلى ٢٠ عامًا
الفئة العمرية الثالثة - من ٢١ عامًا وما فوق

يمكن تقديم مقاطع الفيديو من أي دولة، وسيحظى الجميع بفرصة متساوية للفوز. سيتم قبول فيديو واحد فقط لكل شخص لكل فئة. إذا كانت المشاركة جماعية، يجب أن يكون جميع الأعضاء في المجموعة في نفس الفئة العمرية. جميع نتائج الجوائز هي نتائج نهائية!

يرجى إرسال مقاطع الفيديو إلى: mycoptic25@gmail.com

آخر موعد لتقديم مقاطع الفيديو هو ٦ مايو ٢٠٢٥م.

سيتم إعلان الفائزين في مسابقة "الدير أو الكنيسة القبطية المفضلة" في يوم الأقباط العالمي ١ يونيو ٢٠٢٥م.

ما هو يوم الأقباط العالمي؟

تم الاحتفال بالنسخة الأولى من يوم الأقباط العالمي في ١ يونيو ٢٠١٩م، والذي يوافق أيضًا احتفال وعيد هروب العائلة المقدسة إلى مصر في ١ يونيو. تم إنشاء يوم الأقباط العالمي ليكون يومًا للاحتفال بتراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الغني، بما في ذلك تاريخها العميق في الشهادة والاضطهاد، والتعليم اللاهوتي، والرهبانية، والأيقونات، والترانيم والثبات في الإيمان الأرثوذكسي. لأكثر من ٢٠٠٠ سنة، حافظت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على وتعاملت مع تعاليم المسيح الحقيقية والكتاب المقدس. شكرًا للرب، تم مباركة فكرة يوم الأقباط العالمي من قبل قداسة البابا تواضروس الثاني في ٢٠ نوفمبر ٢٠١٨م في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وسيتم الاحتفال بالنسخة السادسة لهذا العام.

لماذا يتم إقامة مسابقة يوم الأقباط العالمي؟

كجسد واحد في المسيح، فإن مسابقة يوم الأقباط العالمي مفتوحة لجميع الأقباط من جميع الفئات العمرية ومن جميع أنحاء العالم. من خلال هذه المسابقة، الهدف هو توحيد الشعب القبطي في العالم بطريقة فعالة ونحن نحتفل بجمال كنيستنا وروحانيتها وتراثنا القبطي. هذه هي المسابقة الرسمية الخامسة ليوم الأقباط العالمي. كانت المسابقة الأولى هي "مسابقة بطلي القبطي"، التي أُقيمت في عام ٢٠٢٠م.

نصلي ونأمل أن يشارك الأقباط في جميع أنحاء العالم في مسابقة هذا العام ويعبرون عن حبهم لكنيستنا القبطية، وحبهم لأديرتنا وكنائسنا القبطية الجميلة والروحية.

نسأل ونضرع إلى ربنا أن يبارك كنيستنا القبطية الحبيبة وهذه المسابقة هذا العام ولعديد من الأعوام القادمة بشفاعة السيدة العذراء القديسة مريم، والقديس مارمرقس، وأبينا البطريرك القديس البابا تواضروس الثاني، حفظه الله لسنوات عديدة.

ليبارككم الرب
الأنبا يوسف
مطران إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة للأقباط الأرثوذكس

Global Coptic Day Contest 2025

"My Favorite Coptic Monastery or Convent"

If You Are Coptic Orthodox and Would Like to Participate,
We Ask That You Shoot a 12- Minute Video Discussing Your Favorite Monastery or Convent

In the Video, the Participants Are Asked to Address:

1. What is your name and age? Where do you live? What Church do you attend?
2. What is your favorite Coptic Monastery or Convent from ANYWHERE in the WORLD, and Why? Please include any photos or videos you have of the Monastery or Convent.
3. Please give a short explanation of the history behind the Monastery/Convent, and the Saints that the Monastery or Convent was built for.
4. The participant also must be physically in the video. YOU must be in it!
5. **ONLY SEND ONE VIDEO Submission Per Email.**
If you send more than one video submission in an email, those submissions will not be accepted.
6. Your video MUST be 2 minutes or less. If it exceeds 2 minutes, the additional time will not be judged.
7. **YOU MUST SEND A YOUTUBE LINK OF YOUR VIDEO ONLY** No MP4s or MP3s or any other formats that require downloading will be accepted.
8. **PLEASE NOTE:** If you or your child is under the age of 18 and you wish to withhold certain information to protect the child's privacy, you have the option of doing so and reciting ONLY the FIRST NAME and the STATE in which the child resides. The child is not obligated to list any more details to qualify. Please keep in mind that if your video wins, we will be sharing the video on the Global Coptic Day Facebook page, website, and possibly our other social media accounts. By submitting your video to us, you are agreeing to the terms and conditions of this contest. Neither Global Coptic Day nor any person or entity involved with Global Coptic Day are responsible for any consequences that might result after the video is posted by us, or by others who might post or share the videos.

There are various options YouTube offers in order to manage and protect privacy. Please refer to the article link below for more information on the different types of YouTube channel management strategies.

https://photography.tutsplus.com/tutorials/what-is-youtube-private-vs-unlisted-know-the-difference-for-2024--cms-108425

Please Note: We ask that every contestant tell us which church and city they would like the prize donation to go to if they win. However, if it involves a child, you may keep that information private in the video, if you prefer. If you win, we will send you an email and ask you where to send the prize donation.

There are 3 TOTAL categories this YEAR and 3 PRIZES for each category:

$1,000 USD for 1st Place, $750 USD for 2nd Place, and $500 USD for 3rd Place.

The 3 Categories Will be Divided by Age Group:1st Age Group - Up to 12 Years Old

2nd Age Group - 1320- Years Old

3rd Age Group - 21 Years Old and Above

Videos may be submitted from any country, and everyone will have an equal chance to win. Only one video per person, per category, will be accepted. If it is a group submission, everyone in the group must be in the same age category. ALL RESULTS ARE FINAL.

Please Submit Videos To: mycoptic25@gmail.com

The deadline to submit your videos is May 6th, 2025.

The WINNERS of the My Favorite Coptic Monastery and Convent Contest will be announced on Global Coptic Day June 1st, 2025.

What Is Global Coptic Day?

The inaugural Global Coptic Day was celebrated on June 1, 2019, which also commemorates the celebration and Feast of the Holy Family's Flight to Egypt on June 1st. Global Coptic Day was created as a day to celebrate the Coptic Orthodox Church's rich heritage, including its indelible history of martyrdom and persecution, theological education, monasticism, iconography, hymnology, and steadfastness in the Orthodox faith. For over 2,000 years, the Coptic Orthodox Church has sustained and practiced the True Christian and Biblical Teachings of our Lord Jesus Christ. By the Grace of God, the idea for Global Coptic Day was blessed by His Holiness Pope Tawadros II on November 20, 2018 at the St. Bishoy Monastery in Wadi El Natroun, and will mark its 6th celebration this year.

Why Have a Global Coptic Day Contest?

As One Body in Christ, the Global Coptic Day Contest is open to all Copts, of all age groups, from all around the world. Through this contest, the goal is to unite the world's Coptic population in an active way as we celebrate the beauty of our church and spirituality of our Coptic Heritage. This is the 5th Official Global Coptic Day Contest. The first contest was the "My Coptic Hero" Contest, conducted in 2020.

We pray and hope that Copts around the world participate in this year's contest and share their love for our Coptic Church, and their love for our beautiful and spiritual Coptic Monasteries and Convents.

We ask and entreat our Lord to Bless our beloved Coptic Church and this contest this year and for many years to come through the intercessions of the Pure St. Mary the Theotokos, St. Mark the Beholder of God the Evangelist, and our righteous Father and Patriarch, Pope Tawadros II, may the Lord keep him for many years and peaceful times.

God Bless You
Metropolitan Youssef,
Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

"أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ فِي هذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ"
(يو ٩: ٣٠).

في التدبير الكنسي (٥٠)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة (٨)

الأداة السابعة: منظومة التواصل الفعال داخل الإيبارشية

د. ميرفت نسيم
عضو المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا عددًا من أدوات تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة، من خلال تطوير نظم إدارة الموارد (البشرية والمادية والمالية والمعلوماتية والتراثية) بالكنيسة، بشكل علمي وعملي، بما يساهم في دعم برامج الخدمات الرعوية والإدارية الكنسية. وهذه الأدوات كلها مستوحاة من لوائح المجمع المقدس.

وفي هذا المقال نلقي الضوء على جانب مهم من أدوات العمل المؤسسي وهو التواصل الفعال داخل الإيبارشية أو الكنيسة.

ما هو "التواصل الفعال" داخل الإيبارشية أو الكنيسة؟

هو نظام شامل يهدف إلى تنظيم عملية الاتصال بين جميع الأطراف الفاعلة داخل الإيبارشية، لضمان وضوح الرسائل، وتعزيز المشاركة، وتوفير المعلومات اللازمة لدعم العمل الكنسي والخدمي. يعتمد هذا النظام على آليات واضحة لنقل المعلومات، سواء من خلال اللقاءات المباشرة أو الوسائل الرقمية، مما يضمن التنسيق الفعال بين الكنائس المختلفة.

أهمية التواصل الفعال

التواصل الفعال هو عنصر أساسي في نجاح أي مؤسسة، حيث يسهم في تحقيق التنسيق والتفاهم بين الأفراد، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة وتنظيم العمل بكفاءة. داخل الإيبارشية أو الكنيسة، يكتسب التواصل أهمية خاصة، إذ يساعد في نقل الرؤية الروحية والإدارية بين مختلف الأطراف، ويعزز التفاعل بين الأب الأسقف، الكهنة، الخدام، وأفراد الكنيسة.

أهداف التواصل الفعال داخل الإيبارشية

يسعى النظام إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

- توحيد الرؤية: بحيث يكون لكل أعضاء الإيبارشية إدراك واضح للرسالة والقيم الكنسية.
- تعزيز الشفافية: من خلال توفير المعلومات الضرورية بشكل واضح ودقيق.
- تنسيق الخدمات: لضمان توزيع الأدوار والمسؤوليات بفاعلية.
- تحقيق التفاعل والتعاون: عبر إنشاء قنوات مفتوحة للتواصل بين مختلف المستويات الكنسية.
- تحسين صنع القرار: بفضل تدفق المعلومات والتغذية العكسية بين المستويات المختلفة.

مستويات التواصل الفعال

لتحقيق الفعالية، يجب أن يتم التواصل داخل الإيبارشية على ثلاثة مستويات:

١. تواصل نازل: يبدأ من الأب الأسقف إلى الكهنة والمجالس الكنسية لنقل التوجيهات والقرارات.

٢. تواصل صاعد: يأتي من الخدام وأفراد الكنيسة إلى القيادة الكنسية، بهدف تقديم الاقتراحات ونقل احتياجات الشعب الكنسي.

٣. تواصل أفقي: يحدث بين الكنائس المختلفة داخل الإيبارشية، لتعزيز تبادل الخبرات وتطوير العمل الكنسي المشترك.

وسائل التواصل الفعال

يتم التواصل داخل الإيبارشية باستخدام وسائل مختلفة، منها:

- الوسائل الشفهية: مثل الاجتماعات، المؤتمرات، والمكالمات الهاتفية، وهي تتيح سرعة التفاعل، لكنها قد تفتقر إلى التوثيق.
- الوسائل الكتابية: مثل البريد الإلكتروني، المراسلات الرسمية، والتقارير، والتي تتميز بالدقة والقدرة على الرجوع إليها عند الحاجة.

الخاتمة

التواصل الفعال ليس مجرد عملية تبادل معلومات، بل هو منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق التكامل والتنسيق بين جميع أطراف الإيبارشية، مما يساهم في تحسين العمل الروحي والإداري داخل الكنيسة.

وفي المقال القادم، سنتناول دور التكنولوجيا في دعم هذا النظام، بالإضافة إلى التحديات والحلول المقترحة لتطويره.

آية في رواية (٦)

هَدَسَّة (٢)

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ ومدرس بكلية الالسن

تعيش هَدَسَّة بطلة رواية (صوت في الريح) كما قلنا كعبدة عبرانية –لا تعلن مسيحيتها– في قصر فاليريان صاحب الأسطول العظيم والذي يسكن مع أسرته في روما.. وهَدَسَّة هي ابنة حنانيا ابن أرملة نايين الذي أقامه الرب ثم لم يذكر التاريخ شيئًا عنه، ولكنه –في الرواية– استشهد وأسرته كلها ما عدا هَدَسَّة..

تعلن هَدَسَّة إيمانها بكرازة صامتة في خدمتها الباذلة للابنة الشيطانة جوليا بنت فاليريان، وتخطف أنظار الأسرة كلها بالسلام الذي تشيعه وبالمحبة التي تبذلها للجميع.. وتخطف أيضًا قلب مرقس الابن الأكبر لفاليريان، وهو أحد نجوم روما بوسامته وثروته وحفلاته الصاخبة.

وهكذا تسير الرواية في خطين متوازيين بالنسبة لهَدَسَّة. فهي تحتمل جنون جوليا وسعيها الدؤوب نحو كل أنواع الملذات، بل والفجور.. تنصحها وتتحمل إهاناتها، وتستر مصائبها، وتصلي من أجلها.. وعلى صعيد آخر يراقبها مرقس في حديقة القصر وهي تصلي، وينتظرها ليسألها كثيرًا عن إلهها هذا الذي تركها وترك قومها يموتون في أورشليم، وهي مازالت تؤمن به وتتعبد له.. وشيئًا فشيئًا يتحول فضول مرقس إلى إعجاب بهَدَسَّة، وبخاصة أنه يعلم كل ما تصنعه من أجل أخته..

توضح الرواية بشكل مذهل الحياة في روما في ذلك الوقت: حرية لا أخلاقية، وتعطش للدماء، مع فجور علني بكل أشكاله.. ونرى في جوليا تمردًا كبيرًا يبدأ بكراهية زوجها الذي يكبرها بسنوات عدة ولكنه يحبها جدًا.. تخرج ذات صباح بمفردها لتشاهد تدريبات المصارعين، فيحاول اللحاق بها ويقع عن حصانه ويموت.. لا تتأثر جوليا بتاتًا بل تفرح لأنها سترثه وستعود حرة.

ثم تتزوج بشاب شرير مقامر يبدد ثروتها ويرفض أن تنجب له ابنًا، فتتخلص من جنينها إرضاءً له. ويجعلها ضحية لنزواته، فيجبرها على الشر، ثم يضربها بوحشية فلا ينقذها إلا هَدَسَّة التي تغطي جسد جوليا وتأخذ الجلدات عوضًا عنها. وهنا تصير هَدَسَّة كمخلصها: **"لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣)**، وتكاد هَدَسَّة تموت، ولكن الله يستبقيها مرة ثانية، وينقلونها من بيت جوليا إلى قصر فاليريان حيث يعرف مرقس ما حدث فيكاد يجن من تضحية هَدَسَّة، ويتحول إعجابه بها إلى حب شديد. على الجانب الآخر تنتقم جوليا من زوجها بمساعدة صديقتها الشيطانة، فتدس له السم حتى يمرض ويموت، وتتحرر جوليا مرة أخرى ولكن جرائمها تزيد.

يقرر فاليريان أن يعود إلى أفسس مسقط رأسه ليقضي بقية عمره هناك حيث يمتلك قصرًا جميلاً يطل على الأرطميسيون –معبد الإلهة أرطاميس- تلك المدينة التي لا تقل شرًا عن روما، ولكن يسكنها مسيحيون كثيرون يتقابلون معًا ويقرأون رسالة بولس الرسول ويكسرون الخبز. وفيها أيضًا يسكن يوحنا الرسول الذي تبحث عنه هَدَسَّة حتى تجده ويقابلها بالفرح والعزاء ويشدد عزمها، حتى تعلن هَدَسَّة مسيحيتها لفاليريان وزوجته فيصير الأفسسي مسيحيًا على فراش الموت.

وفي أفسس تزيد شرور جوليا، بينما يزهد مرقس في الملذات. تدخل جوليا في علاقات خطيرة، ويزداد مرقس اهتمامًا بالبحث عن السلام. وتحدث الكارثة حين يفاتح هَدَسَّة برغبته بعتقها والزواج بها فترفض بالرغم من حبها له لأنها مسيحية. وتسمع جوليا هذا الحديث فتقرر أن تثأر لأخيها من تلك العبدة التي تفضل إلهها على مرقس، ناسية أن هَدَسَّة كادت تموت من أجلها!

وتنتهي الرواية بمشهد مرعب إذ ترسل جوليا عبدتها المسيحية إلى مسرح الألعاب حيث يقدمون المسيحيين طعامًا للأسود، وتدعو أخاها ليرى هذه المفاجأة العظيمة، وكيف انتقمت له أخته. يهجم الأسد على هَدَسَّة وهي تسبح الله، فيما يصرخ مرقس ويخرج من المسرح باكيًا بحرقة.

وتكمل الكاتبة الأحداث في رواية تالية نتناولها العدد القادم بمشيئة الرب.

"مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى. لَوْ لَمْ يَكُنْ هذَا مِنَ اللهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا" (يو ٩: ٣٢-٣٣).

كاهن بولاية تينيسي بإيبارشية جنوبي أمريكا

رأس نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي أمريكا، يوم الأحد ٢٣ مارس، القداس الإلهي بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة ناشفيل عاصمة ولاية تينيسي الأمريكية، بمشاركة نيافة الأنبا بيزيل الأسقف العام للإيبارشية، ولفيف من كهنة الكنيسة، وقام نيافته بسيامة الدياكون مينا إلياس كاهنًا على الكنيسة باسم **"القس نوفير"**، وسط فرحة كهنة وشعب الكنيسة.

افتتاح كنيسة العذراء ومارجرجس ببلچيكا

افتتح نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا يوم الأحد ٢٣ مارس، كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بمدينة Hasselt في مقاطعة لمبورخ بمنطقة الفلاندرن شمال بلچيكا، في القطاع الذي يشرف عليه نيافته هناك.

وصلى نيافته القداس الإلهي بهذه المناسبة، وهنأ في عظة القداس أبناء الكنيسة بافتتاحها، مقدمًا الشكر لكل من له تعب في هذا العمل، وعلى رأسهم القمص موسى سرور كاهننا في بلچيكا على جهوده السخية في تأسيس هذه الخدمة. كما عَمَّدَ نيافته طفلين، وقام بسيامة مجموعة من أبناء الكنيسة شمامسة في رتبة أغنسطس.

إيفاد راهب للخدمة في الإكوادور وبيرو

صلى الراهب القمص أثناسيوس المحرقي القداس الإلهي يوم السبت ٢٢ مارس، في كنيستنا بمدينة ليما عاصمة دولة بيرو، كما صلى في اليوم التالي، قداس أحد السامرية، في إحدى الكنائس التي تم الحصول عليها من الكنيسة الكاثوليكية لإقامة القداس فيها.

ومن المقرر أن يخدم الراهب القمص أثناسيوس المحرقي في دولتي بيرو والإكوادور تحت إشراف نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليڤيا.

وزيرة الخارجية البوليفية تشيد بخدمات الكنيسة القبطية وتتطلع لزيارة قداسة البابا لبوليفيا

التقى نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليڤيا، مع وزيرة الخارجية البوليڤية السيدة سيليندا سوسا لوندا، وبرفقته السفير المصري في بوليفيا حاتم النشار.

أعربت السيدة سوسا عن تقديرها الكبير لدور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في خدمة المجتمع البوليڤي، وتقديمها خدمات متنوعة، وعبرت عن أمنياتها بأن تمتد هذه الخدمات إلى محافظات أخرى.

وأبدت الوزيرة البوليڤية شكرها العميق وسعادتها بمقابلة قداسة البابا تواضروس الثاني في شهر نوفمبر الماضي ضمن زيارتها الأخيرة لمصر، معربة عن تطلعها بشغف لزيارة قداسته لبوليڤيا.

تعاون بين دار "هولي صوفيا" ومنصة "أبجد" في مجال النشر الإليكتروني

أعلنت دار هولي صوفيا ومنصة أبجد عن التعاون بينهما في مجال نشر المعرفة عن طريق الكتب الإليكترونية، لتلبية احتياجات القراء حول العالم، مما يسهم في إبقاء القراء العرب في كافة أنحاء العالم، على اتصال بوطنهم وتراثهم.

كما يسهم التعاون بين "هولي صوفيا" و "أبجد" في إثراء مكتبة أبجد بكتب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وإتاحتها لمشتركي تطبيق أبجد التابع للمنصة ذاتها.

ودار هولي صوفيا لنشر المعرفة هي بوابة إليكترونية تابعة لجامعة هولي صوفيا القبطية الأرثوذكسية لنشر وتوزيع الكتب الإليكترونية لأي مؤلف أو ناشر بالكنيسة القبطية، وتهتم بالحفاظ على التراث الفكري الآبائي الغني للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ونقله إلى الأجيال المقبلة في كل مكان بكل وسائل المعرفة الحديثة.

أما شركة أبجد وتطبيقها فهي المنصة الرائدة في توزيع الكتب الإلكترونية في العالم العربي. وتضم حاليًا أكثر من ٢٨٠٠٠ كتاب عربي ووصلت إلى أكثر من خمسة ملايين تحميل للتطبيق.

وبناءً على التعاون بين الدار والمنصة يتمكن القارئ القبطي والقارئ العربي من قراءة وتصفح كل الكتب المجانية على التطبيق البالغ عددها أكثر من ألف كتاب ويتم الآن إضافة الكثير منها من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أو من خلال الاشتراك "بلا حدود" وهو اشتراك شهري مقابل مبلغ تحدده شركة أبجد.

"فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ؟ أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لأُومِنَ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ! فَقَالَ: أُومِنُ يَا سَيِّدُ! وَسَجَدَ لَهُ" (يو٩: ٣٥-٣٨).

أخبار إيبارشيات الكرازة

راهبان بدير "الفاخوري" بإسنا

صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والنائب البابوي لدير الأنبا متاؤس الفاخوري بجبل أصفون بإسنا، يوم السبت ٢٢ مارس، صلوات طقس رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة، وهما: **الراهب زخارياس الفاخوري**، و**الراهب يسطس الفاخوري**. شاركه في الصلوات صاحبا النيافة الأنبا يوساب الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، والأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، والآباء مجمع رهبان الدير، وبعض الآباء الرهبان من ديري الشهيد مارجرجس بالرزيقات، والأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة.

راهبان بدير مارمينا بجبل أبنوب بأسيوط

صلى نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب بأسيوط، يوم السبت ٢٩ مارس، صلوات طقس رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة وهما: **الراهب أغابيوس الأبنوبي**، و**الراهب أولوجيوس الأبنوبي**. شاركه الصلوات أصحاب النيافة الأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا أولوجيوس رئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا أغابيوس رئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والآباء مجمع رهبان الدير.

ترقية للقمصية بإيبارشية إخميم وساقلتة

صلى نيافة الأنبا بسادة مطران إيبارشية إخميم وساقلتة، بمحافظة سوهاج، يوم الجمعة ٢٨ مارس، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والشهيدين مار جرجس وأبي سيفين بقرية الحاجر، مركز ساقلتة، حيث قام نيافته بترقية **القس يسى سعيد** كاهن الكنيسة قمصًا، وشارك في الصلوات عدد من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وبحضور أعداد من شعب الكنيسة.

تدشين كنيسة وترقية للقمصية بإيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، يوم السبت ٢٩ مارس، بتدشين مذبح وأيقونات كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا كاراس بالدور الخامس بكنيسة القديس مارمرقس في شبرا الخيمة.

ثم صلى نيافته القداس الإلهي بالكنيسة وقام بترقية **القس موريس حمدي** لرتبة القمصية، في يوم مفرح شهد حضورًا كبيرًا من كهنة الإيبارشية والشعب.

كما صلى نيافته، يوم الأحد ٢٣ مارس، قداس الأحد الرابع من الصوم الأربعيني المقدس (أحد السامرية) بكنيسة الشهيد مارجرجس والسامرية بمنطقة كوبري أحمد عرابي، حيث قام نيافته بترقية كلا من **القس أرمانيوس فاضل**، و**القس إبيفانيوس موريس** كاهني الكنيسة لرتبة القمصية، كما قام نيافته بسيامة ٣٠ من أبناء الكنيسة شمامسة.

سيامة كاهنين بإيبارشية قنا

صلى نيافة الأنبا شاروبيم مطران قنا وقفط، يوم الأحد ٢٣ مارس، قداس الأحد الرابع من الصوم الأربعيني المقدس (أحد السامرية)، في كنيسة الكاروز مار مرقس الرسول، وشاركه نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، وعدد كبير من الآباء الكهنة، حيث تمت سيامة الشماس جرجس الراهب كاهنًا لكنيسة الشهيدة دميانه بقنا باسم **القس أرسانيوس**، والشماس سامح مخلص كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء بقنا باسم **القس أبانوب**.

توزيع كؤوس ودروع الفائزين في مهرجان الكرازة ٢٠٢٤م

نظمت أسقفية الشباب، يوم السبت ٢٢ مارس، الاحتفال بالفائزين في مهرجان الكرازة لعام ٢٠٢٤م، والذي حمل شعار "اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي"، في كاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون، بحضور أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة.

تم توزيع ١٣٠٠ كأسًا ودرعًا على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى من الكرسي الأورشليمي والإسكندرية والسودان وكنائس القاهرة والوجه البحري وشمال الصعيد.

سيامة سبعة كهنة بإيبارشية المنيا

صلى نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا القداس الإلهي يوم السبت ٢٢ مارس، بكنيسة الشهيد أبي سيفين بمنطقة شلبي التابعة للإيبارشية، وشاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، حيث قام بسيامة سبعة كهنة للقرى التابعة للإيبارشية وهم: الشماس باسم سمير لكنيسة الشهيد مار يوحنا المعمدان في قرية عكاكا باسم **القس توما**، والشماس مرقس القمص دميان لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار في قرية صفط الخمار باسم **القس دميان**، والشماس بيشوي القمص بولس لمذبح القديس الأنبا أبرآم في قرية الشيخ خليل باسم **القس باخوميوس**، والشماس بيشوي نزيه لمذبح القديسين قزمان ودميان في قرية الفواخر باسم **القس ميصائيل**. والشماس فليمون فيلبس لكنيسة القديس الأنبا كاراس في قرية تلة باسم **القس ثيؤفان**، والشماس كيرلس وجيه كاهنًا عامًا للخدمة بكنائس قريتي طوّه والشيخ نجيم باسم **القس جبرائيل**، والشماس كيرلس جرجس لكنيسة الشهيد أبي سيفين في قرية أبو جريد باسم **القس نحميا**.

وكان نيافته قبل صلاة القداس قد صلى صلوات تكريس إحدى طالبات التكريس بعد اجتيازها فترة الاختبار المقررة، ونالت المكرسة اسم **براكسيا**، كما تم قبول فتاتين مبتدئتين للتكريس.

اجتماعيّات

نياحة آباء كهنة

نياحة شيخ كهنة إيبارشية طما

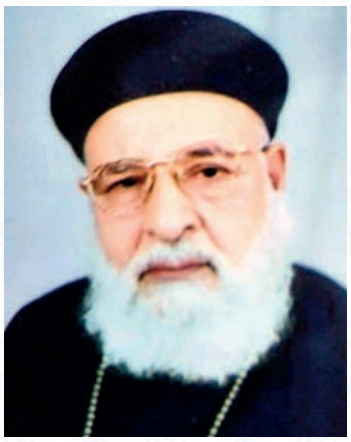

رقد في الرب يوم السبت ٢٩ مارس، **القمص يعقوب سليمان** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية المدمر التابعة لإيبارشية طما، وشيخ كهنة الإيبارشية، عن عمر تجاوز ٩١ سنة وخدمة كهنوتية امتدت لأكثر من نصف قرن (٥٧ سنة).

ولد في ١٢ يناير ١٩٣٤م، وسيم كاهنًا في ١٥ ديسمبر ١٩٦٨م بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا مرقس مطران أبوتيج وطما وطهطا، ونال رتبة القمصية في ٢٥ مايو ٢٠٠٥م بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا فام أسقف طما وتوابعها.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا إسحق أسقف إيبارشية طما، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لشعبه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وشيخ كهنة إيبارشية المنصورة

رقد في الرب، يوم الخميس ٢٧ مارس، **القمص يوحنا عبده** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بكفر يوسف عوض التابعة لإيبارشية المنصورة، عن عمر تجاوز ٨٢ سنة قضى منها أكثر من ٥٧ سنة في خدمة الكهنوت.

وُلد في ١٠ فبراير ١٩٤٣م باسم بخيت سامي يعقوب، التحق بالكلية الإكليريكية وحصل على الدبلوم عام ١٩٦٣م، سيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا تيموثاوس مطران الدقهلية والغربية ودمياط، في ٢٥ فبراير ١٩٦٦م، ونال رتبة القمصية في ٥ مايو ١٩٧٠م.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لشعبه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وكاهن فاضل من إيبارشية طموه

رقد في الرب، يوم الجمعة ٢٨ مارس، **القمص أيوب حكيم** كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالعياط غرب التابعة لإيبارشية طموه، عن عمر ناهز ٦١ عامًا، قضى منها ما يقرب من ٣٠ عامًا في خدمة الكهنوت.

وُلد في ١٩ أكتوبر ١٩٦٣م، وسيم كاهنًا في ١٠ نوفمبر ١٩٩٥م، ونال رتبة القمصية في ١١ سبتمبر ٢٠١٢م.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا صموئيل أسقف إيبارشية طموه، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًّا لشعبه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

"وصل الأعمى إلى الإعجاب بالسر الخاص بالمسيح، كما أنه قد ذُهل بدهشة عظيمة من قدرته التي لا يُعبر عنها، والتي تم اختبارها في نفسه، ولذلك فقد صار مستعدًا أن يؤمن، وهو يفعل هذا بدون أي تأخير." (القديس كيرلس الكبير)

اجتماعيات

"قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ" (٢ تي ٤: ٧، ٨)

الدكتورة أميرة فؤاد

تودع على رجاء القيامة شيخ المطارنة

المطران الأنبا باخوميوس

وتعزيات السماء لقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

في انتقال الأب والراعي

صلي عنا أمام عرش النعمة

نعي الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي

في انتقال نيافة الحبر الجليل

الأنبا باخوميوس

حيث قضى ما يقرب من ٥٤ عامًا في خدمة ورعاية الأسقفية

ويتوجه أ/ فريد زهران رئيس الحزب

وقيادات وأعضاء الحزب بخالص العزاء

للبابا تواضروس الثاني

بقلوب يملأها الحزن، أتقدم إلى قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بخالص العزاء في نياحة نيافة الحبر الجليل

الأنبا باخوميوس

شيخ مطارنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

نعلم تمامًا قيمته وقدرته كأحد أبرز رجال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في خدمة الرعاية الأسقفية.

باسم كامل

أمين عام الحزب المصري الديمقراطي

"وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ" (لو ١: ٢٣)

أسرة مكتبة المحبة بشبرا

وأسرة المرحوم

فيكتور يونان نخلة

الأستاذة أوديت فيكتور

المحاسب برتي فيكتور

المهندس نزيه فيكتور

يزفون إلى أحضان القديسين مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل

الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

ورئيس دير الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي بالبحيرة

طالبين نياحًا لروحه الطاهرة

بأحضان القديسين

وعزاء لآبائنا المطارنة والأساقفة

أعضاء المجمع المقدس

وأسرته المباركة وكل أبنائه

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

"وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ." (دا ١٢: ٣)

الذكرى السنوية الرابعة

لأبينا المحبوب الطوباوي والجد الحنون

القمص
بولس حبيب حنا

شيخ كهنة الإسكندرية وملاك
كنيسة الملاك ميخائيل غربال

السالك بالكمال والعامل بالحق والمتكلم بالصدق في قلبه
مَن بذل ذاته من أجل خدمة الكنيسة وأولاده
عاش معلمًا بكلمة الحق المستقيمة ومثالا حيًا لها
نياحًا لروحك الطاهرة أيها الراعي الأمين
في فردوس النعيم إلى أن نلتقي
صلي لأجلنا يا أبينا المحبوب
تقيم الأسرة القداس الإلهي يوم الجمعة الموافق ١١ أبريل ٢٠٢٥م
(جمعة ختام الصوم)
وذلك بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

زوجتك مارسيل رياض

ابنتك د/إيسي القمص بولس وزوجها د/هاني أنيس

أحفادك أ/ صموئيل - د/ دانيال - د/ مريم

Date of the Resurrection Feast

Every civilization has its calendar that expresses its experience and unique perspective on time and the cycle of history, based on a set of values, standards, and cultural symbols in which it believes and from which it draws its existence. From here, we find that the values, symbols, and meanings that govern a specific civilization are reflected in the components of its calendar—whether in choosing the beginning of the year, the names of the months, or the seasons and festivals. Thus, the cultural-civilizational nature of the calendar is affirmed, meaning that the calendar is a cultural-civilizational matter before it is a matter of abstract astronomical calculation.

Among the most famous calendars known to the oldest civilizations, nations, and religions are:

1. The Syriac Calendar: which was adopted by the successor of Alexander the Great in ruling Syria—the commander Seleucus Nicator—in the year 312 B.C.

2. The Jewish (Hebrew) Calendar: a lunar-month, solar-year calendar, by which the Jews date the beginning of creation, which they place at 3761 B.C. It is still used within limited Jewish religious circles.

3. The Persian Calendar: the Persians fixed the start of its current era at the year 11 AH (632 Julian). The days of its months are similar to the old Coptic calendar.

4. The Hijri Calendar: a lunar calendar in which the year consists of 36 seconds, 48 minutes, 8 hours, and 354 days.

The Coptic Calendar

In the Coptic calendar, we find feasts with fixed dates and others with variable dates. For example, two feasts have fixed dates: 29 Kiahk (the Feast of the Nativity on January 7 AD) and 5 Abib (the Feast of the Apostles on July 12 AD). In between, comes Jonah's Fast (variable), the Great Lent (variable), the Feast of the Resurrection (variable), and the Feast of Pentecost (variable).

Determination of the date of the Resurrection Feast

This is based on a long astronomical calculation called the "Epact Calculation," referring to "the age of the moon at the beginning of the Coptic month of Tout each year." This calculation was developed in the third century AD by the Egyptian astronomer Ptolemy of Pelusium (from the town of Pelusium between Port Said and Arish) during the time of Pope Demetrius the Vinedresser (the 12th patriarch between the years 189–232 AD). This calculation was attributed to the patriarch, and thus it was called "The Vinedresser's Calculation."

This calculation determines the date of the Christian Feast of the Resurrection so that it would be unified throughout the world. Indeed, all the bishops of Rome, Antioch, and Jerusalem at that time agreed to adopt it, based on what Pope Demetrius the Vinedresser wrote to them on this matter. When the Council of Nicaea was held in the year 325 AD, it approved this arrangement, and all Christian churches committed to it until the year 1582 AD, as we shall mention later.

This calculation ensures that the celebration of the Feast of the Resurrection adheres to the following conditions:

1. That it be on a Sunday because the Lord's Resurrection took place on a Sunday.

2. That it comes after the vernal equinox (March 21).

3. That it be after the Jewish Passover because the Resurrection occurred after the Jewish Passover.

Since the Passover is on the 14th day of the first Jewish (lunar) month of the Jewish year, the celebration of the Feast of the Resurrection must come after the full moon in the second half of the Jewish lunar month. Since the Jewish Passover is linked to the harvest, according to the Lord's command to Moses (Leviticus 23:4–12), and the harvest for the Jews always takes place between April and May (solar months), it was necessary to create a cycle that combines both the solar and lunar cycles, so that the Feast of the Resurrection falls between April and May—never before the first week of April, and never after the first week of May.

There is no space here to explain all the details, but the calculation as a whole is a cycle of nineteen years that repeats. Based on this calculation, the Feast of the Resurrection does not come before April 4 and does not come after May 8. The Feast of Sham El-Nessim follows it directly.

The celebration date of the Feast of the Resurrection remained unified among all Christian churches in the world according to this Coptic calculation until 1582 AD, when Pope Gregory XIII of Rome modified this arrangement. Under this adjustment, the Feast of the Resurrection in the Western churches came to fall after the full moon that follows the vernal equinox directly, regardless of the Jewish Passover—even though the Resurrection of Christ occurred after the Jewish Passover, as recorded in the four Gospels. Therefore, the Feast of the Resurrection in the Western tradition sometimes coincides with the celebration of the Eastern tradition, and sometimes comes earlier (by one to five weeks at most), and never comes after the Eastern tradition celebration.

It is worth mentioning that the Protestants were not pleased with the Catholic modification of the date of celebrating the Feast of the Resurrection. They continued to observe the Feast of Resurrection according to the Eastern Epact calculation until the year 1775 AD But with the increase of Western influence, they were forced to abandon the original calendar.

Thus, the purpose of the Epact calculation is to determine the date of the Feast of the Resurrection in consideration of the Jewish Passover. Then, the following feasts which are tied to it can also be determined. On this foundation, the entire Christian world could celebrate the Feast of the Resurrection on one unified and variable day from year to year, according to the precise Epact calculation and the canons of the First Ecumenical Council of Nicaea.

Pamadra II

"قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيَّةٌ. وَلكِنِ الآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ، فَخَطِيَّتُكُمْ بَاقِيَةٌ" (يو ٩: ٤١).

نيافة الأنبا باخوميوس في صور

مع قداسة البابا تواضروس الثاني أثناء سيامة أساقفة

أثناء الاحتفال باليوبيل الذهبي لسيامته أسقفًا عام ٢٠٢١م

موكب وصول الجثمان إلى دير القديس مكاريوس السكندري

أثناء الاحتفال بالعيد الستون لسيامته راهبًا عام ٢٠٢٢م

آخر لقاء مع القمص تادرس يعقوب ملطي

في مزار مثلث الرحمات نيافة الأنبا إيساك بدير القديس مكاريوس السكندري